الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـة
وزارة التعليـــم العالـــــي والبحـث العلمـي
جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-
كلية الآداب العربي والفنون

بحث لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية – لسانيات عربي-

الحصيلة اللغوية في ضوء فهم المنطوق

السنة أولى متوسط – نموذجا-

من إعداد الطالبة:
- شايب فاطمة الزهراء

تحت إشراف الأستاذة:
بن عائشة حسين

السنة الجامعية: 2018/2017

كلمة الشكر:

إذا كان لا بد للفضل أن يرجع لأصحابه والتقدير لأهله فإننا لن ندخر جهدا في أسداد جزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى من قال عن نفسه " **لئن شكرتم لأزيدنكم** "، فللّه كل الحمد والشكر حمدا كثيرا وشكرا كبيرا على فضله العظيم وعطائه الكريم ، نحمدك حمدا لا ينتهي يا من وسعت رحمتك كل شيء ، ويا من ترزق عبادك بغير حساب .

كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في تكويننا من الدرجة الأولى حتى وصولنا إلى هذه الدرجة من النجاح ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة **بن عائشة حسين** التي كان لها اكبر الفضل في توجيهنا وإعانتنا على إتمام هذه المذكرة والتي نتمنى أن تكون نبراسا في منبر العلم والحكمة كما لا يفوتنا أن نشكر مدير متوسطة "بن فضة محمد" وكل أساتذتها الذين لم يبخلوا علينا بمعلوماتهم وحسن تصرفهم معنا، كذلك الشكر الى كل **أساتذة** قسم الأدب العربي **وطلبتها** وخاصة دفعة 2018/2017.

إهداء:

إلى من زرعا في نفسي حبّ البحث والسهر على العمل، وأخذا بيدي نحو الفلاح وتعبا لأجل أن أرتاح الوالدين الكريمين.

إلى من شاركني ذكريات الماضي وأعمال الحاضر وأحلام المستقبل زوجي.... على.

وإلى عائلتي التي كانت لي أنيسا، أختي فاطمة، شهرة وأميمة.

وإلى كل أصدقائي وصديقاتي وأخواتي، إلهام وحفيظة وفتيحة، إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين حمدا طيبا مباركا، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

لا شكّ أن الوظيفة الأساسية للغة هي التعبير عن الأحاسيس وإيصال الأفكار من المتكلم إلى المخاطب، فاللغة بهذا الاعتبار وسيلة للتفاهم وأداة لا غنى عنها للتعامل في حياتنا، ومن العلماء من يأبى إلى أن يحصر جميع وظائفها في الغرض الأول (التعبير)، أو الغرض الثاني (التواصل)، ورأيهم في ذلك أن الإغراض الأخرى ثانوية، ويمكن في آخر الأمر أن تعاد إلى أحد الغرضين، وإذا نظرنا إلى مختلف أنواع السلوك اللغوي فإننا نجد أننا بواسطة التعبير نجسد معنى التواصل.

ونظرا للأهمية التي يحتلها التعبير في حياة البشر عامة والتلميذ خاصة، ارتأينا في هذا البحث المتواضع تسليط الضوء على أحد أنواع التعبير، أي التعبير الشفهي والبحث عن العلاقة التي تربط هذا النشاط بالحصيلة اللغوية.

ولهذه الأسباب مجتمعة شرعت في دراستي لهذه الظاهرة من خلال هذا البحث الموسوم بـ: "الحصيلة اللغوية في ضوء فهم المنطوق لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط".

وهناك عدة دوافع وأسباب دفعتني لاختيار هذا الموضوع منها:

- الرغبة في تعلّم وتعليم نشاط فهم المنطوق، ولاسيما ونحن مقبلين على مهنة التدريس؛
- تدنّي مستوى التلاميذ، وتدهور الرصيد اللغوي لديهم في نشاط فهم المنطوق؛
- أهمية نشاط فهم المنطوق في إكساب المتعلم حصيلة لغوية نامية؛
- التعرف على واقع تدريس نشاط التعبير الشفهي؛
- الوقوف على واقع الحصيلة اللغوية ومعرفة ما إذا كانت محققة في نشاط فهم المنطوق.

الإشكالية:

- ❖ هل الحصيلة اللغوية في فهم المنطوق معمول بها في المنظومة التربوية؟
- ❖ هل يسهم نشاط فهم المنطوق في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ؟
- ❖ هل يتفاعل التلاميذ مع النصوص المنطوقة المقدمة من طرف الأساتذة؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وضعنا **الفرضيات** التالية:

- الحصيلة اللغوية معمول بها في المنظومة التربوية.
- نشاط فهم المنطوق يسهم في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ.
- وجوب الاستفادة المتعلمين من النصوص المنطوقة المقدمة لهم.

الأهداف المراد تحقيقها:

- التعرف على مفهوم الحصيلة اللغوية؛
- التعرف على المهارات اللغوية؛
- التعرف على مفهوم التعبير الشفهي (فهم المنطوق)؛
- التعرف على أهمية التعبير الشفهي وطرائق تدريسه؛
- التعرف على مدى تجاوب التلاميذ مع النصوص المنطوقة من خلال نشاط فهم المنطوق.

ولقد عززنا بحثنا هذا بدراسة ميدانية سمحت لنا بمعاينة مدى تجسيد الأساتذة للحصيلة اللغوية، فقمنا بحضور حصص في بعض المتوسطات.

أمّا عن المنهج المتبع في الدراسة، فقد سرنا وفق المنهج الوصفي واتخذنا من التحليل أداة لذلك، كما استعنا بأدوات أخرى منها: الإحصاء، الملاحظة والاختبار لعرض النتائج.

ولإنجاز هذا البحث اتبعنا الخطة التالية:

قسمت البحث إلى مقدمة ومدخل، وثلاثة فصول، وخاتمة، فالمدخل كان حول مفهوم الأنشطة اللغوية، أما الفصل الأول النظري الذي يحمل عنوان: (الحصيلة اللغوية المفهوم، والدلالة)، وقد اشتمل على ثلاثة مباحث أهمها:

- المبحث الأول: مفهوم الحصيلة اللغوية.
- المبحث الثاني: مصادر الحصيلة اللغوية.
- المبحث الثالث: علاقة الحصيلة اللغوية بالمهارات اللغوية.

أما الفصل الثاني الذي يحمل عنوان: (ماهية التعبير الشفهي وخطوات تدريسه)، وقد اشتمل على ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: مفهوم التعبير الشفهي، لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني: أهمية التعبير الشفهي ومجالاته.

المبحث الثالث: طرائق تدريس التعبير الشفهي (تقنياته).

أما الفصل التطبيقي فجاء بعنوان: "الحصيلة اللغوية في ضوء فهم المنطوق- السنة أولى من التعليم المتوسط نموذجا"، وقد اشتمل على:

1- الإجراءات الميدانية.

1-1- تقنية البحث.

1-2- مكان البحث.

2- طريقة تقديم نشاط فهم المنطوق (التعبير الشفهي).

3- الاستبيان.

4- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها.

5- أهم الحلول المقترحة لتنمية مهارة التعبير الشفهي.

أما الخاتمة فتم فيها استعراض ما توصلت له الدراسة من نتائج.

وتكمن أهمية البحث في معرفة مدى تحقق الحصيلة اللغوية في نشاط فهم المنطوق، كون الحصيلة اللغوية ذات قيمة بالغة في حياة المتعلم، لأن استمراره مرهون ومتوقّف على الكم الذي يملكه من ثروة لغوية، والتي تمثل المفتاح والسبيل لامتلاك ناصية اللغة وتطويعها لخدمته.

وقد أجريت هذه الدراسة في بلدية أولاد بوغالم في إحدى المتوسطات، وبالتحديد متوسطة "بن فضة محمد"، وذلك خلال السنة الدراسية 2017/ 2018م.

وفي الأخير لا يسعني إلاّ أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى أستاذي المشرف بن عائشة حسين، الذي كان لنا خير معين ومرشد في هذا الطريق، كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة، وكل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة.

المدخل

1- مفهوم الأنشطة اللغوية.

2- المهارات اللغوية (الاستماع، الحديث، القراء، الكتابة).

1- مفهوم الأنشطة اللغوية:

الأنشطة الغوية من الوسائل الفعّالة التي يستخدمها المعلم وتستعين بها المدرسة الحديثة في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، حيث أصبح سلما به أن اللغة لا تعلّم بقواعد وقوالب منطقية منظمة وحدها، بقدر ما يتم تعليمها بالتقليد والمحاكاة والممارسة السليمة في مواقف حية تشبه مواقف الحياة إلى حد كبير، وهنا تأتي الأنشطة اللغوية بمجالاتها المتنوعة لتمثل أفضل الوسائل لبلوغ هذه الغايات المنشودة، والناظر في هذا الكتاب يجد أن المؤلفين قد تناولوا فيه بعض الأنشطة اللغوية التمثيلية (كلعب الأدوار والمناظرات والتمثيل المسرحي)، وبعض مهارات كل من التعبير الشفهي والقراءة الجهرية بمراحل التعليم العام، والإفادة مما توافد لهم من نتائج بعض البحوث والكتابات المتصلة بطريق تدريس اللغة العربية في مجال الأنشطة اللغوية وتنمية بعض مهاراتها[1].

فلعب الأدوار هو أحد الأنشطة التعليمية التي تعتمد على الأداء اللغوي التمثيلي لبعض القصص والنصوص الشعرية، والتي صيغت بأسلوب حواري بين مجموعة من الشخصيات التي يقوم بها الطلاب بلعب أدوارها في ضوء ميولهم وقدراتهم، ويهدف هذا النشاط إلى تدريب التلاميذ على التحدث والتعبير السليم، والطلاقة في القراءة، وإجادة فن الحوار وتنمية الثورة اللغوية، مع انتقاء الألفاظ واستخدام اللغة استخداما صحيحا وزيادة الثقة بالنفس، من خلال فن الإلقاء والمشاركة ولعب الأدوار في بعض المواقف المتشابهة إلى حد كبير مع واقع حياتهم اليومية مما يروح عن نفوسهم، ويبعد عنهم الملل وينمي لديهم مهارات التعبير الشفوي والقراءة الجهرية، بل وغير ذلك مما ينمي عرض من المهارات المصاحبة. [2]

فالنشاطات التعليمية المختلفة تمثل قلب المنهج، وذلك لتأثيرها الكبير في تشكيل خبرات المتعلمين وتربيتهم تربية متكاملة من جهة، وباعتبارها مسؤولة عن تحقيق أهداف

1- علي سعد جاب الله، عبد الغفار محمد الشيزاوي، محمد جهاد، الأنشطة اللغوية: أنواعها - معاييرها - استخداماتها، دار الكتاب الجامعي، ط.1، 2005، ص.25.

2- ردينة عثمان يوسف، حدام عثمان يوسف، طرائق التدريس: منهج – أسلوب - وسيلة، دار المناهج، عمان، الأردن، ط.1، 2005، ص.91.

المنهج من جهة أخرى، حيث تتحقق الأهداف التربوية للمواد الدراسية في مجالين أساسيين هما:

1) مجال التدريس ويشمل: المحتوى، الكتب والوسائل.
2) مجالات النشاط المدرسي وهي المواقف الطبيعية، والفرص العملية التي تعالج فيها المواد الدراسية. [1]

ونستنتج من هذا أن تعليم اللغة العربية يهدف في كافة مراحل التعليم إلى تنمية قدرات ومهارات لغوية متنوعة لدى المتعلمين، كتنمية قدرتهم على فهم المقروء فهما صحيحا، وقدرتهم على الانطلاق في التعبير عن أنفسهم ونقل أفكارهم إلى غيرهم بشكل واضح مرتب منظم، وتنمية قدراتهم على الاستعمال الدقيق والواضح للغة كلاما وكتابة، وفي مجمل القول فالأنشطة اللغوية هي مجموعة الألوان المتنوعة من الممارسة العملية للغة التي تستغرق فنون اللغة الأربعة: الحديث، الكتابة، القراءة والاستماع.

2- المهارات اللغوية:

أ- مهارة الاستماع:

الاستماع عملية عضوية معقدة يستثمرها الإنسان بوعي لتحقيق التواصل مع محيطه، فالمحيط أو البيئة تمد الإنسان بكمّ من الأصوات في وضعيات تواصلية مختلفة، يقوم الدماغ بتحليلها وفقا لعمليات دقيقة يفصلها علم الوظائف الفيزيولوجية، وحيث يتم ربطها بالمفاهيم والتصورات التي تحيل عليها ضمن السّياقات التي تصاحب عملية النطق بها وظروف التقاطها من قبل المتلقي، شريطة ألاّ يشوب عملية التلقي أي عطب من شأنه أن يشوش عملية التواصل، فينزاح بمضمون الرسالة عن المراد عنها،[2] وهناك من يسميه بالإنصات أي الإنصات للإشارات وهو الإمكانية التي بواسطتها يمكن تتيح الغير اللفظية

1- د. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، ط.1، 2006، ص.161.

2- قورة حسين، تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، دار المعارف، القاهرة، 1986، ص 132.

الصادرة عن الجسد، وتتكل هذه الإشارة رسائل للمتلقي عن مدى تطابق أو اختلاف اللغة المسموعة واللغة الإشارية. [1]

ومن خلال هذا نستخلص أن مهارة الاستماع هي تنمية الاستماع (مهارة) في حد ذاته وإتقان استعمالها في اكتساب حصيلة لغوية نامية من المفردات والتراكيب والعبارات والأساليب، والمعاني والأفكار، فهذه الأخيرة هي الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل: الاستماع إلى متحدث بخلاف عندما يستمع، وكلما كثر عدد هذه المفردات السمعية فهو أعلى مستوى يصل إليه فهم الإنسان يقرأ عليه، وقد خصّ الخالق تعالى السمع بما يجعله يتقدم على البصر في اكتساب المعرفة، ويتجلى ذلك في آيات كثيرة وردت في القرآن الكريم منها.

قوله تعالى: {وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ}.*

قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيراً}.*

ب- مهارة الحديث:

يعد اكتساب مهارة الحديث من بين الأهداف الأساسية التي تسعى عملية التعليم والتعلم إلى تحقيقها لدى المتعلم، تكتسب مهارة الحديث باعتبارها مهارة من المهارات اللغوية المحورية بالممارسة الفعلية الممنهجة للغة استماعا ونطقا، والتدرب عليها بإتقان تقنياتها والتحكم في قواعدها، وكلما تضاعفت ممارسة المتعلم للغة في الوضعيات المختلفة طاوعت اللغة لسانه، وتدفقت منه التعابير مؤذنة بتحكم تدريجي في الاستعمال الصحيح والمسترسل للتواصل اللغوي، الذي لا غنى عنه في تسيير شؤون الحياة. [2]

ونفهم من خلال التعريف أن مهارة الحديث تعد من الأنشطة التي يمكن تعريض المتعلم لها بقصد تطوير مهارته على الكلام، فمثلا تعريض المتعلم إلى مواقف يحتاج فيها

1- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 202.

* سورة النحل، الآية (87).

* سورة النساء، الآية (58).

2- هدى محمود الناشف، إعداد الطفل للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص 38.

إلى أن يتكلم، فهذه المواقف كثيرة ومتعددة تندرج من السهل إلى الصعب، فعلى سبيل المثال في المراحل الأولى:

- تعرض عليه صورة محبّبة إلى نفسه ويطلب منه التحدث عمّا يراه فيها.
- ثم نزيد الأمر تعقيدا، فنطلب تبيان رأيه فيما رآه.

فالتعامل اللغوي الذي يجري بين المتعلمين أثناء التواصل فيما بينهم داخل القسم يتم بكيفية تشجع على الحوار، وذلك بواسطة تراكيب لغوية ترافقها وضعيات مصورة، يستمع إليها المتعلمون ثم يعملون على إعادة تشكيلها في وضعيات حوارية تقتضي المحافظة على سلامة اللغة ألفاظا وتراكيب وإيقاعا، أي بتحقيق مخارج الأصوات وما يرافقها من نبر وتنغيم، يقتضيها الموقف الذي تحيل عليه الوضعية الحوارية. [1]

فالتحدث هو الوسيلة المقابلة للاستماع، إذ غالبا ما يقترنان في الموقف اللغوي، فالمرء يمضي نحو نصف وقته في الاستماع وأقل من ذلك في التحدث، والتحدث وسيلة فعّالة في المراحل الأولى لحياة الإنسان، فنحن نسعد باللحظة التي يبدأ فيها الطفل كلامه وبالتحدث إليه نصوب له لغته حتى يستقيم لسانه، وبه يتحقق الطفل اجتماعيته، فإذا كبر والتحق بالمدرسة كان التحدث أو الكتابة وسيلتنا لقياس مدى فهمه لما يسمع أو يقرأ.

ج- مهارة القراءة:

تعتبر هذه المهارة نشاط لغوي هام لا يمكن الاستغناء عنه في جميع المراحل التعليمية، ذلك أنها تمكن التلميذ من اكتساب المهارات الأساسية في التعلم، وتمهّد الطريق أمامه لولوج عالم الفكر والمعرفة، ومن ثم فهي تحتل مركز الثقل في أنشطة هذه المادة، كما تستمد أهميتها من كونها أول كلمة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: {اقْرَأْ باسْم رَبّكَ الَّذي خلَ ق}*

1- قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر، ط.1، 2005، ص 97.

* سورة العلق، الآية (1).

فقد تطوّرت الوسائل العلمية التي تمكن الإنسان من الاستماع إلى أمور كثيرة تقع بعيدا عنه،[1] عبر الهاتف والتلفاز وأشرطة التسجيل المرئية والمسموعة، ولكن المعلومة المكتوبة لم تفقد أهميتها بعد، كما أننا لا نستطيع تحويل كل الأشياء المكتوبة إلى مسموعة أو مرئية، بل إن الحاسوب مازال يستخدم المكتوب كوسيلة لنقل المعلومات إلى القارئ، على الرغم من المحاولات الجادّة التي تسعى إلى دمج قدرات التلفاز مع قدرات الحاسوب، ليتحول إلى جهاز يمكن قراءة المعلومة كما يمكن سماعها منه. [2]

إن مهارة القراءة تنقسم إلى مهارات عامة يجب توفرها في كل عملية قراءة ناجحة، ومهارات خاصة يجب اكتسابها لأداء مهام لاحقة لعملية القراءة، ونفهم من هذه الأخيرة أنها تُعرف على الرموز الكتابية وفهم وتفسير ونقد وتوظيف لما تدل عليه هذه الرموز، وتتم ممارسة هذا النشاط في جميع سنوات الطّور الثالث في الحصة الأولى ذات الثلاث ساعات، يتم خلالها دراسة نص تواصلي أو أدبي دراسة شاملة، ولتنمية كفاية القراءة في هذا المستوى من التعليم لابد من تحقيق بعض الأهداف نذكر منها:

- قراءة النص قراءة صامتة واعية، اكتشاف فكرة النص العامّة وصياغتها، وتحليل النص إلى وحداته الفكرية وصياغة الأفكار الأساسية، وأيضا اكتساب تقنية الوقف وممارستها.

فمفهوم القراءة اليوم لم يعد مجرّد التعرف على الرموز المكتوبة فقط، بل إنّها عملية أكثر تعقيدا تقوم على أساس تفسير الرّموز المكتوبة وربطها بالمعاني الحقيقية لها.

د- مهارة الكتابة:

تعد الكتابة أكبر اختراع توصل إليه الإنسان، إذ به حقّق إنسانيته عبر العصور، ونظرا لهذه لأهمية أصبح تعليم الكتابة وتعلمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية، ففي إطار العمل المدرسي تتركز العناية على أمور ثلاث هي:

- قدرة المتعلم على الكتابة الصحيحة؛

1- مصطفى فهيم، أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط.1، 2000، ص 48.

2- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج السنة الأولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2003، ص 19.

- قدرته على قراءة ما يعرض عليه من نصوص مناسبة لمستواه قراءة سليمة ومعبرة؛
- قدرته على التعبير عن أفكاره بوضوح ودقة.

فالكتابة باعتبارها نشاطا تربويا ينمي حاسة البصر على إدراك الأشكال الهندسية لحروف المعجم، ويكسب المتعلم مهارة حركية على رسمها السليم.[1]

ونفهم من هذا أن ترسيخ مهارة الكتابة لدى المتعلم يستدعي أن يكون المتعلم قادرا على رسم الحروف رسما صحيحا، وإلاّ اختلفت الحروف وتعذّرت القراءة، وأن يكون قادرا على اختيار الكلمات ووضعها في نظام خاص وإلاّ استعمال فهم المعنى، وهذا ما يعرف بالاتساق في عملية التعبير اللغوي الذي يسهم في وضوح المعاني والأفكار.

إذ يمكن توظيف علاقتي المجانسة والمخالفة لتجميع الأحداث المتّحدة شكلا المختلفة نطقا، ولا بأس من الإشارة هنا إلى أن معيار التجميع في درس الكتابة يستند إلى الشكل الهندسي للحرف، وقد وضعت شروط لاكتساب هذه الأخيرة (الكتابة) ألا وهي: العين والتي بدورها تلتقط الحروف وترسم صورها في الذهن، والأذن التي تميز المتلقي للغة شفهيا بين أصوات الحروف، واليد أيضا التي تعد الوسيلة التي يكتسب بها المتعلم ويعزز القدرات الحسّية الحركية لإتقان مهارة الكتابة.[2]

ويقتضي هذا الكلام القول بأن مهارة الكتابة بالشكل الذي رسمناه يتطلب تهيؤ لممارسة هذه الأخيرة، وتدريب الحواس بالقدر الكافي وبشكل مستمر.

1- حسين راضي عبد الرحمان، زايد خالد مصطفى، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الكندي للنشر، الأردن، 1989، ص 127.

2- جوزال عبد الرحيم، إعداد الطفل للكتابة، الكتاب الأول والثاني من مرشد المعلمة، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، 1989، ص 09.

الفصل الأول

الحصيلة اللُّغوية، المفهوم، الدلالة.

المبحث الأول: مفهوم الحصيلة اللُّغوية.

المبحث الثاني: مصادر الحصيلة اللُّغوية.

المبحث الثالث: علاقة الحصيلة اللُّغوية بالمهارات اللُّغوية.

تـمهيـــد:

تكمن أهميةاللُّغةعند المتعلم في كونها اللّبنة الأولى في تنشئة أفكاره، ومن جهة أخرى تلعباللُّغة وتعلمها دورا لا يستهان به في نوعية التحصيلاللُّغوي من حيث الأداء والإنجاز، وعملية التحصيل ذاتها باعتبارها نتيجة التفاعل بين التلميذ والمتعلم، واللُّغة تلعب دورا حيويا في تثقيف الفرد، ومن خلالها يتصل بغيره من أفراد المجتمع، غذ هي أسلوب التخاطب والاتصال.

لهذا اخترت موضوع بحثي حول "الحصيلةاللُّغوية" وذلك للأهمية التي أصبحت تعزى إليها في الحكم على الفرد والتلميذ بشكل خاص، ما إذا كان يتوفّر على معجم ذهني غني أم ضعيف، وبناءا على ما سبق تمّ تقسيم الفصل الأول إلى ما يلي:

- ❖ المبحث الأول: مفهوم الحصيلةاللُّغوية.
- ❖ المبحث الثاني: مصادر الحصيلةاللُّغوية.
- ❖ المبحث الثالث: علاقة الحصيلةاللُّغوية بالمهاراتاللُّغوية.

المبحث الأول: مفهوم الحصيلة اللُّغوية.

1. 1الحصيلة لغةً :

نجد في المعاجم العربية قديما وحديثا مجموعة من التعاريف للحصيلة لكنها تتفق في مجملها:

ورد في لسان العرب لابن منظور* بمادة حصل: "الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء حصولا، وتحصيلا: تميز بين ما يحصل، والاسم الحصيلة... والحصائل البقايا، الواحدة حصيلة وقد حصلت الشيء تحصيلا وحاصل الشيء ومحصوله، بقيته، وقال "الفراء" في قوله تعالى:{وَحُصّلَ مَا في الصّدُور}أي بُيّنَ، وقال غيره ميَّز وقال بعضهم جمع وتحصيل الشيء: تجميع وثبت المحصول، والحاصل هو أحد المصادر التي جاءت على مفعول، فالمفصول والميسور والمعسور وتحصيل الكلام، ردّه إلى محصوله..." [1]، وورد كذلك في المعجم والوسيط: "ما حصل في يدي شيء منه: (...) المحصول الحاصل...، والخلاصة يقال هذا محصول كلامه، ويقال ما لفلان محصول لا معقول ما له رأي ولا تمييز".[2]

ونستنتج أن المعنىاللُّغوي للحصيلة في هذه المقولات يدور حول النقاط التالية:

أ_ الباقي: والمثبت، مثل: "الحاصل من كل شيء: ما بقي، وثبت".

ب_ ما جمع وبيّن، وميّز: مثل: قوله تعالى:{وَحُصّلَ مَا في الصّدُور}*، بمعنى جمع من صحف الملائكة.

1. 2-الحصيلة اصطلاحاً :

عند مقارنة التحصيل الأمومي أو الفطري بالاكتساب المعقلن، نجد في مخزون التراث العربي استطرادات ثرية تتم عمّا حمله الفكر اللُّغوي عند العرب من حيرة البحث عن موقع الإنسان منللُّغة، تبعا لعلمه بنواميسها أو جهله بها. [3]

1- ابن منظور، لسان العرب: مادة (حصل)، دار صادر، بيروت، ط.1، 2000، ج.4.

2- د.إبراهيم منكور، معجم اللُّغة العربية، المعجم الوسيط: مادة (حصل)، دار الطباعة للنشر، ط.2، ج.1-2.

* سورة العاديات، الآية (10).

3- د. عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، ط.1، 1981، ص 229.

1. 2. 1- يعرفه "الحفني" بقوله:

"بأنه بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة ويحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرّسين أو الاثنين معا".[1]

1. 2. 2-يعرفه الدّيب:

"بأنه محصّلة ما توصّل إليه طالب في تعلمه من معلومات وخبرات في المواد الدراسية في فترة زمنية معينة".[2]

وكما يراد به مدى تحصيل التلاميذ للمقررات الدراسية، ويقد من خلال ما حصل عليه من نتائج في الامتحانات،[3] وكذلك التحصيل الدراسي هو: "مقدر المعرفة ولمهارات التي حصّلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بالخبرات".[4]

وقد بدأ الاهتمام بالتحصيل الدراسي كموضوع مرافق للتربية والتعليم، ومرتبطا بالمدرسة، تضافرت الجهود لإيجاد صيغة ملائمة للتغلب على معوّقات التحصيل،حيث أنّه تتداخل عدّة عوامل توثر على التحصيل اللُّغوي الدراسي منها: ضعف القدرة الفكرية للطفل، أو نقص في تكوين المؤطّرين أو المنهج الدراسي أو سوء التوجيه، وأيضا الظروف الاجتماعية المحيطة بالتلاميذ.

ومن وجهة نظر علم النفس والتربية، فموضوع الاكتساب والتحصيل من المواضيع المبدئية في الدراسات الإنسانية قاطبة، وهو من القضايا المعرفية ذات الطابع الشمولي سواء في توفيره نموذج تقاطع الاختصاصات واشتراك المعارف، واتصاله بقضايا التنظير التأسيسي، وأول ما يعكف على اختبار وتنمية الحصيلة هو علم التربية وعلم النفس،

1- الحفني عبد المنعم، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1978، ج.2، ص 11.

2- الديب علي محمد، بحوث في علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ط.1، 1996، ج.2، ص 100.

3- بوغازي الطاهر، علاقات القيم بالتوافق والتحصيل الدراسي، دار قرطبة، ط.1، 2004، ص 41.

4- عبد الرحمان عيساوي، معالم علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص 299.

ويتطرّقون بالنظر والاستكشاف إلى طرق استحداث المنعكسات المعيّنة رأسا على تقبل المعرفة وتحصيل الإدراك بالرّياضة والاكتساب.[1]

أمّا اللسانيات المعاصرة فتقوم أساس لولوج جدلية التحصيل بكامل الحرية والشرعية العلمية على ثلاثة أشياء:

1) ازدهار اللسانيات التطبيقية لاسيما في حقل تعليم اللغات سواءاً عند تلقين الطفل قوانين لغته التي اكتسبها بالأمومة، أو عند تعليماللُّغة لغير الناطقين بها.
2) بروز علم النفساللُّغوي إذ يعكف أساسا على عمليتي التركيب والتفكيك كيف تلا بسان الحالة التي يكون عليها كل من الباث والمتمقبل، وقد اتسع هذا العلم خلال الستينات بعد أن غدته مبادئ النحو التوليدي بفضل نظريات "تشومسكي"، فتحدّد موضوعه عندئذ بدراسة ظاهرة الكلام كيف تتحقق لدى المستقبل.
3) أما العامل الثالث في تمكين اللسانيات من حق التطرّق إلى موضوع اكتسابالُّغة.[2]

فالحصيلة اللُّغوية إذا هي تلك القدرات اللفظية والأسلوبية والدلالية الموجودة عند المتكلم، وهي مما يتلقاه ويتعلمه المتمدرس من خلال ما يطّلع عليه من دروس، ويحفظه من نصوص، وما يتلفّظ به من ألفاظ مع عائلته ومحيطه، وبذلك يصبح يتلقى اللُّغة بتراكيبها وصيغها بجميع مستوياتها.

3.1-اللُّغةلغةً :

قدّم علماءاللُّغةالقدامى العديد من التعاريف للّغة ومنها تعريف:

1. 3. 1- الخليل بن أحمد الفراهيدي:

"لغو: اللُّغة واللُّغات (اللغون) اختلاف الكلام في معنى واحد ولغا يلغو (لغواً)، يعني اختلاط الكلام في الباطل، وقول الله عز وجلّ: {مَرُّوا باللَّغو مَرُّوا كرَامَا}*، وفي الحديث: "مَنْ قَالَ في الجُمُعَةِ وَقَدْ لَغَا، أَيْ تَكَلم".[3]

1- د. عبد السلام المسّدي، مرجع سابق، ص 209.

* سورة الفرقان ، الآية (72).

2- د. عبد السلام المسّدي، مرجع سابق، ص 210.

3- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق د. مهدي المخزومي، إبراهيم السمراني، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ط.1، 1984، ص 449.

1. 3. 2- وأيضا في قول الرازي:

"(لغا)قال باطلاً، وبابه عدى وصدى وألغى الشيء أبطله، وألغاه من العدد ألغاه منه"، وقال أيضا: "واللّغة أصلها لغو وجمعها (لغى) ولغات أيضا"،[1] ومنه فمعظم المعاجم العربية تشير إلى أنّ اللّغة تعني الكلام غير المفيد والفارغ الذي لا ترجى من وراءه فائدة.

ونضيف أيضا أنّ اللّغة هي الّسن وأصلها لغوة على وزن (فعلة) فحذفوا واوها، فأصبحت على وزن (لُعَّة) بحذف لامها، وجموعها على لغات كما جمعت على لغون، واللّغو: النطق، يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها، وربّما كانت لفظة (لغة) مأخوذة من لفظة (لوغرس) اليونانية ومعناها :كلمة.[2]

1. 4- اللُّغة اصطلاحاً :

اختلف جل الباحثينالقدامى منهم والمحدثون في حدّ اللّغة ومفهومها، وحسب القدامى نجد:

1. 4. 1- عبد القاهر الجرجاني*:

يعرف اللّغة قائلاً : "ليس الغرض بنظم الكلام أن توالت ألفاظها في النطق، بل إن تنافست دلالتها وتلاقت معانيها على الوجد الذي اقتضاه العقل، فلا تقول أن الاستعمال اللّغوي صحيح أو خاطئ لأنه يطابق أو يخالف التركيب النحوي إلاّ إذا عرف القصد من ذلك الاستعمال[3]، فهو يؤكد بذلك مكانة القصد الذي يريده المتكلم من وراء نظمه لذلك الكلام، وبه يتحدّد جانب الخطأ أو الصواب فيه، ومن ثم يكون علم النّحو تابعا وملازما بالضّرورة للدلالة التي هي موضوع علم الدّلالة.

1-الرّازي أبي بكر، مختار الصّحاح، تحقيق لجنة من علماء العرب، دار الفكر للطباعة، ط.1، 1989، ص 745.

2- أ.فواز بن فتح الله الراميني، المرجع اللّغوي الوافي في التعبير: الإبداعي والوظيفي، دار الكتاب الجامعي، العين، ط.1، 2007، ص 32.

*أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمان بن محمد الجرجاني (1009م- 1078م) نحوي متكلم، ولد ونشأ ولوعاً بالعلم، فأقبل على الكتب يلتهمها وخاصة كتب النحو والأدب.

3- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ط.2، 1978، ص 41.

1. 4. 2-ابن خلدون:

يعرفها بقوله: "اللّغة في المتعارف هي عبارة عن المتكلم عن المقصود، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد في إفادة الكلام، وهو في كل أمّة بحسب اصطلاحاتهم".[1]

وفي ما يخص رأي المحدّثين نجد العديد من التعاريف منها رأي:

1. 4. 3-عبد الرّحمان حاج صالح:

ويربط مفهوم الملكة اللّغوية بذلك الجانب الباطني اللا ّ شعوري لدى المتكلم والمكوّن لنظام لغته، فيشرح ذلك بقوله: "ذلك النظام الذي اكتسبه المتكلمون على شكل مثل وحدود إجرائية، وهم لا يشعرون شعورا واضحًا لوجودها وكيفية ضبطها لسلوكهم اللّغوي إلا ّ إذا تأمّلوه، وهذا الأخير الذي يسمّى الملكة اللّغوية"،[2]فصاحب اللّغة حين يتكلم لا يحسّ بتلك العمليات الباطنية التي سمّاهاالمثل والحدود الإجرائية، إلا ّ إذا قصدها بالتأمّل.

1. 4. 4- عبد القادر الفاسي الفهري*:

يفسر لنا تصوره لمفهوم المكلة اللّغوية انطلاقا من ربطها بذلك المخزون الذي يمتلكه المتكلم للّغة طبيعية ما، قائلا: "كل متكلم للغة طبيعية قد قراره على مخزون ذاكري غير واع، يجلي معرفته لتلك اللّغة وملكته فيها، وهذا المخزون عبارة عن معجم ذهني يمثل تأليف الثروة المفرداتية المخزون وجهاز قواعدي نشيط، يرسم أسسه تأليف هذه الأبجدية".[3]

ويشير إلى ذلكالمصدر الذي يجمع ثروة المتكلم اللّغوية، والمسؤول عن امتلاكه لتلك الملكة اللّغوية، وهذا دون وعي مسبق للمتكلم بها، أمّا عند حديثه عن المتكلم الذي يسعى إلى اكتساب الملكة اللّغوية بالتعلم، والقصد هنا تعلم لغة أخرى وإضافتها إلى رصيده اللّغوي

1-ابن خلدون عبد الرّحمان، المقدمة، دار الكتب اللّغوية، ط.9، 2006، ص 469.

2- عبد الرّحمان صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، العدد الرابع، الجزائر، 2003، ص 40.

* هو عالم لسانيات وخبير لساني دولي مغربي وأستاذ باحث في اللّسانيات العربية المقارنة، ورئيس جمعية اللّسانيات بالمغرب، حائز على جائزة الاستحقاق الكبرى، من مواليد (20 أبريل 1947).

3-عبد القادر الفاسي الفهري، اللّسانيات واللّغة العربية نماذج تركيبية ودلالية، المغرب، ط.1، 2000، ص 6.

الطبيعي حتى يمتلك تلك الآليات اللّغوية والأدوات الخاصة بتلك اللّغة، وقد عبّر عن ذلك بقوله: "وكل متعلم للّغة يتزود عادة بأدوات لغوية صناعية ضمنها قاموس يعينه على تمثيل معاني المفردات، وصيغها وأصواتها كذلك قواعد نحوية وصرفية تعيد إلى ذهنه طرق تأليف الوحدات المعجمية".[1]

فالمتعلم هنا على حد تعبير "الفهري"يتوسل في امتلاك اللّغة والوسائل التي تعينه على تحصيلها كالقواميس التي تحتوي المادة الإفرادية الخاصة به، فعندئذ يتمكن من تمثيل ما يريد تبليغه بها.

1. 4. 5- فيردينا نددي سوسير:

اللّغة مجموعة من الاتّفاقات الضرورية التي وضعها الهيكل الاجتماعي ليسمح باختيار أو استخدام ملكة الكلام لدى الأفراد، فهو في قولهذا يؤكد على أنّ اللّغة ملكة التخاطب التي يملكها البشر طبقا لقوانين الوراثة،أي أنّها ظاهرة إنسانية عامّة، وهي نظام نحوي له وجود كامن في كل عقل، وبتحديد أدق في عقل الجماعة، لأن اللّغة ليست كاملة عند أي متكلم، ويقول أيضا: "الذخيرة الصّوتية الدالة المخزونة في أذهان الأفراد في مجتمع ما".[2]

واللّغةفي ماهيتها نظام عرفي مكوّن من رموز وعلامات يشغلها الناس في الاتصال ببعضهم البعض، وفي التعبير عن أفكارهم، أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني وتدركها الأذن، فتؤدي إلى دلالات اصطلاحية وغنيّة في المجتمع المعيّن، والشائع للّغة هي أنّها مرآة تعكس الفكر، ووسيلة للتعبير عن المعاني والأشياء وتوصيلها أو تبادلها، فقد عرّفها (هنري سويت) بأنها:التعبير عن الفكر عن طريق الأصوات اللّغوية، وعرّفها العالم الأمريكي (سابير) بأنها: وسيلة لتوصل الأفكار والانفعالات والرّغبات عن طريق نظام من الرّموز التي يستخدمها الفرد باختياره.[3]

وتعتبر اللّغة أيضا وسيلة من الوسائل التي يستخدمها الإنسان للوصول إلى أهدافه، وليست هدفا نسعى إليه، وهذه الوسيلة مكتسبة ولا يمكنها أن تؤدي وظيفتها إلاّ إذا حوّل إلى

1- المرجع نفسه، ص 6.

2-فيردينا نددي سوسير، دروس في اللّسانيات العامّة، 1916، ص 419.

3- أ. فواز بن فتح الله الراميني، مرجع سابق، ص 32.

مهارة،[1] لمّا كان الأفراد يختلفون في درجة إتقان المهارات تبعا لاختلاف قدراهم، والمواقف الحياتية تتطلب مستويات مختلف من إتقان المهارات،فذّه جب تحديد المهارة ومستوى إتقانها المطلوبين في أداء عمل ما.

المبحث الثاني: مصادر لحصيلة اللّغوي.

2. 1- القرآن الكريم:

يعتبر القرآن الكريم أفصح الكلام وأبينه على الإطلاق وهو بذلك يعد في مقدمة أنواع المصادر اللّغوية العربية وهو الذي تطمئن إليه النفوس والأخذ به في مجال الدرس اللّغوي والنحوي، على أساس أنّه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقرآن الكريم قد بلغ من الفصاحة والبلاغة ما يعجز عن الإيتان بمثله.

يقول سبحانه وتعالى: {قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَت الإنْسُ والجنُّ عَلَى أَنْ يَأتوا بمثْل هَذَا القُرآنْ لا يَأْتُونَ بمثْله وَلَوْ كَانَ بَعْضهُمْ لبَعْض ظَهيرًا} *، فلغة القرآن الكريم أفصح أساليب العربية على الإطلاق والكتاب أعْرَبْ وَأقوَى في الحجّة.

2. 2- الحديث النبوي الشريف:

يعد الحديث النبوي الشريف مصدر لإثراء الحصيلة اللّغوية، وجاء مفسّرًا لآيات القرآن الكريم،إذّنا لنعلم أنّ أوّل ما بدأ بع علم الحديث هو الرّحلة في طلبه، وهي التي شقت الطريق أمام العلماء،وفتحت لهم آفاقا رحيبة، إذ أنّ علماء الحديث كانوا يرحلون في طلب الحديث الواحد المسافات الشّاسعة، وقد أشاعت هذه الظاهرةوأعني ظاهرة الرّحلة في طلب الحديث، جوّا من الرغبة في التحصيل والتعلم والتدقيق في العلوم وتتبعها، حتّى غدت الأساس الذي قامت عليه العلوم الأخرى، ويعدّ الحديث النّبوي الشّريفدليل قويّ على دوره الكبير في تنمية مفردات المتعلمين.

2. 3- الشعر العربي:

تعتبر الشواهد الشعرية أكثر عددا من غيرها، فالشعر ديوان العرب وخزانه حكمتها ومستنبط آدابها ومستودع العلوم، وبه حفظت الأنساب وعرفت المآثر وتعلمت اللّغة والأشعار

1- د. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللّغة العربية، دار المسيرة للنشر، ط.1، 2001، ط.2، 2007، ص 38.

* سورة الإسراء، الآية (88).

التي يحتج بها، جاهلية وإسلامية، فالأولى معتمدة ومقدمة وغير محدودة بزمن، أمّا الثانية ونعني بها الأشعار الإسلامية فقد اختلفوا في حدّها الزمني تبعا لاختلاف المكان، فكانت الحصيلة ثروة ضخمة من علم الشعر.

4.2- الاتصال الاجتماعي:

ونعني بالاتصال هنا جميع أشكال الاحتكاك والتواصل التي تفرضها العلاقات الاجتماعية الإنسانية وتدعو لها الأغراض الحياتية للفرد والجماعة وتستدعي التخاطب واستخدام اللّغة في إطارها اللفظي أو الرمزي العام، ويعدّ هذا الاتصال وسيلة للتعايش بين الأفراد وسبيل لاستمرار الحضارات وينقسم إلى:

2. 4. 1- الاتصال الاجتماعي المباشر:

أنّ طبيعة الإنسان وحاجته إلى الدّفاع عن نفسه وتوفير أسباب حياته وتلبية رغباته[1] وإشباع طائفة من غرائزه تدفعه إلى الاحتكاك والاختلاط بغيره، بدءًا بوالديه وأفراد أسرته، ثم بأهل محيطه وأفراد مجتمعه بمختلف فئاتهم، وطبقاتهم الاجتماعية فتتّسع دائرة اتصاله شيئا فشيئا، وهذه العملية تمكنه من اكتساب لغته، وتظل لغة الإنسان في تنام وتطور مستمر، مادام اتصاله بأفراد مجتمعه مستمرًا ومتطورًا،فكلما زادت علاقاته الاجتماعية كانت مساحة اللّغة التي يكتسبها أوسع وأكبر، بينما تضيق هذه المساحة كلما مال إلى العزلة أو قلَّ نشاطه الاجتماعي.

2. 4. 2- الاتصال الاجتماعي غير المباشر:

وهو وسائل الاتصال الحديثة ومنها:

أ- المذياع:

يعتبر المذياع أعظم الوسائل أثرًا في نشر اللّغة، فهو يحتل مكانة بارزة ويقوم بدوره في التواصل الاجتماعي، وفينشر اللّغة وإمداد الناس بما يزيد من حصائلهم اللّغوية، وإمدادهم أيضا بألفاظ وتراكيب وصيغ جديدة، ممّا يزيد فاعليتها في اغناء حصائل التلاميذ اللّغوية.[2]

1- أحمد معتوق، الحصيلة اللّغوية: أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، 1990، ص 71، 72.

2- أحمد معتوق، مرجع سابق، ص 77، 78.

ب- التلفاز:

يعتبر التلفاز مصدر لغة، حيث دَلَّت كثير من البحوث الميدانية التي أجرت في عديد من الدّول العربية على أنّ التلفاز أصبح المصدر الأول للإعلام، والثقافة كونه أداة للإمتاع والترفيه، فقد اتسعت رقعة انتشاره وسعة نفوذه، ففي التلفاز تشترك الصورة والصوت معا، وأيضا الحركة في توصيل المعلومات، ويشترك بدوره سمع المشاهد وبصره في التقاط هذه المعلومات، فمن خلال المشاهدة يتضاعف اكتساب المعارف وتحصيل اللّغة وتلقن والتقاط ألفاظها وتراكيبها المختلفة. (1)

ومن هنا نستنتج أن المشاهد لمطوّر المتحرّكة التي تعرض على شاشة التلفاز على لبّ الناشئ ونشده إليها، وذلك لما تحتويه من صور مبهجة ومناظر أخّاذة، ومشاهد مثيرة، بحيث تمكّنه هذه الأخيرة من إتقان اللّغة وما تحصله من ألفاظ وتراكيب، واكتساب ذلك الكم الهائل من المحصول اللّغوي.

ج- المكتبة:

تعد المكتبة رافدا علميا ومرتكزا أساسيا للمتعلم، إذ تساهم في نماء رصيده المعرفي، ناهيك عمّا تعود به من حصيلة لغوية، إذ تضم مختلف الكتب التي تزخر بثروة هائلة من المعلومات في مختلف المجالات، المتعلقة باللّغة والأدب من نحو وصرف، والمراجع الفرعية فضلا عن المعاجم التي تساعده في الحصول على المادة التي يحتاج إليها من خلال ما توفره لهفالمكتبة المدرسية تشكل مكان جذب الطّلاب، ومساعدتهم على اختيار النّوعية المناسبة من الكتب، فهي تقوم بوظيفة هامة في تقديم أكبر قدر من المعلومات للطلاب، من منطلق أن معظم معارف الإنسان تكتسب عن طريق حاسة البصر. (2)

د- المادة المقروءة:

يقصد بها كل ما يشمل المواد المقروءة ضمن مناهج التعليم في مراحله التعليمية، كما يشمل المواد التي تفرضها وظيفة أو مهنة معينة، ويقصد بالمادة المقروءة كذلك النتاجات المكتوبة أو المدونة بجميع أشكالها وطرقها وفي كل مواردها وبكل موضوعاتها، فهذه الأخيرة

1- د. مها محمد فوزي معاذ، الأنثروبولوجيا اللّغوية، دار المعارف الجامعية، ط.1، 2009، ص 259.

2- ليلى محمد، المكتبات المدرسية ومعارض الكتب الخاصّة بالأطفال، المؤتمر السنوي السادس لمجمّع اللّغة العربية، دمشق، 2007، ص 205.

تمدّ الفكر الإنساني بأسس الإبداع، وأيضا يستمدبها عناصر اللّغة على اختلاف مستوياتها، وتطور حصيلته اللّغوية واللفظية التي تمكنه من إبراز ما استفاده من معارف وما اكتسب من خبرات[1]ونستنتج أنّ القراءة لها أهمية كبيرة ودور فعال في تنمية المهارة اللّغوية، كونها تعدّ مصدرًا من مصادر الحصيلة اللّغوية وتنميتها.

ه- وسائل الإعلام والإنترنت:

لقد أضعف التطوّر التكنولوجي جانبا لا يمكن الإغفال عنه في حقل التعليم والتعلّم، إذ لابدّ من مسايرة التطوّر المعرفي السريع وهذه السرعة تتحقق بالوسائل المتطورة، كالحاسوب والإنترنت، إذ يعدّ الحاسوب مثلا بالنسبة لتعلم اللّغة العربية أحد أهم المستحدثات والوسائل التكنولوجية التي تقدم الكثير للّغة العربية متعلّميها، فالحاسوب يفتح آفاقا واسعة لتعليم جديد يمكن المتعلمين من تلقي تعليم يناسب مستواهم. [2] وهكذا يستفيد التعليم من تقنيات عالية الجودة تساعد في التحصيل اللّغوي، وذلك بفضل توفيره بيئة تعليمية تفاعلية يكون فيها المتعلم إيجابيا.

المبحث الثالث: علاقة الحصيلة بالمهارات اللّغوية.

تمثل المهارات اللّغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة والكتابة)أساسا للتعليم والتعلّم في المراحل المختلفة، وعن طريقها يتزود المتعلّم بالمعرفة العلمية، والتراث الحضاري والثقافي، ولذلك هدفتالعديد من الدراسات إلى تنمية هذه المهارات، لأنّها تمثل اللّبنة الأساسية للتعليم وللسلوك في مجالات الحياة المختلفة.

فالتربية الحديثة تؤكد على أهمية العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللّغوية التي تعينهم على استخدام اللّغة العربية في المواقف الحيوية، ولهذا يتحقق إلاّ من خلال تمكنهم من المهارات اللّغوية المناسبة للتعلّم.

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أنّ الفرد يتعلم عن طريق الكلام بنسبة 23%، وعن طريق الاستماع بنسبة 25%، وعن طريق القراءة بنسبة 35%، وعن طريق الكتابة

1- أحمد معتوق، مرجع سابق، ص 103-104.

2- د. كمال بن جعفر، المعلم والمتعلم بين متطلبات المقاربة بالكفاءات وتحديات الراهن، ملتقى الممارسات اللّغوية التعليمية، منشورات مخبر الممارسات اللّغوية، الجزائر، 2011، ص 423.

بنسبة 17%، فلكل مهارة دورها المحدد في تعليم التلاميذ والوصول بهم إلى المستوى المطلوب من التعلم الهادف.[1]

ومن المعروف أن هذه المهارات تكتسب بالدّربة والتمرّس، وكلما زادت الدربة والتمرّس زاد التمكن من المهارة، وتنمية هذه الأخيرة (المهارات) يقود إلى تنمية القدرات المعرفية والعقلية، والاتجاهات الوجدانية، وكذلك المهارات النفسية الحركية، وهو ما يقتضي تنويع خبرات التعلم على المستوى المعرفي والوجداني، وذلك بغية تحقيق تكامل نمو جوانب شخصية المتعلم، وفق مستوى مرحلة نموّه المعرفي والنفسي والحركي، ومن خلال خبرة الباحث في مجال التعليم وتتبعه للعميلة التعليمية لوحظ قصورًا في جوانب أساسية تتعلق بتنمية المهارات اللّغوية،التي تساعد على التعلم، لذلك لابدّ من أن نرتكز في مقرّراتنا على تعليم التلاميذ مهارات (القراءة، الكتابة، المحادثة والاستماع).

وأصبح من المعروف لاّ أنّ تعلّم اللّغة عن طريق ممارسة مهاراتها المختلفة من الطرق الأمثل إلى نتائج إيجابية،فمعرفة اللّغة شيء والتمرّس بمهاراتها شيء آخر فكم من متعلّم يعرف قواعد النحو والصرف ولا يجيد القراءة الجهرية، ذلك لأنّ÷ لم يتدرب عمليا على تطبيق هذه القواعد عن طريق ممارسة القراءة الجهرية مثلا، ومهارات اللّغة الأساسية هي القراءة والكتابة والتحدث والاستماع،وتندرج تحتها بطبيعة الحال مهارات فرعية متعدّدة.

ويلاحظ أنّ هناك تزاوجا واضحا بين مهارتي القراءة والكتابة، كما نجد في المقابل تزاوجا ملحوظًا بين مهارتي التحدث والاستماع، فالذي يتحدث لغة ما بطلاقة يستطيع أن يفهم ما يسمعمن هذه اللّغة وخاصة إذا كان الكلام باللّهجة التي يتحدث بها،[2] فأمّا مهارة القراءة فهي قوام الشخصية في تكوّنها وتميزها، فيما تتحدد ميول الإنسان واتجاهاته التي يعرف بها بين أقرانه، فالقراءة هي أعلى المهارات التي يتميز بها الكائن البشري، وقد سميت القراءة مهارة لأنّها عادة حضارية مكتسبة ومتطورة، فالمتعلم أيّا كان مستواه لن يتقدم في التعلم ما لم

1- عدنان بن محمد علي بن حسن الأحمدي، واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللّغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، 2010، ص 41.

2- أحمد طاهر حسنين، د.أنس عطية الفقي، اللّغة العربية، المكتبة العالمية للنشر، القاهرة، مصر، 2007، ص 45.

يتقن هذه المهارة اتقانا جيّدا،[1] وهذه الأخيرة تمكن المتعلّم من إبراز الأفكار والمضامين للنصوص المقروءة وتلخيصها شفويا في عبارات من إنشائه.

أمّا مهارة الكتابة فهي من المهارة العليا وهي من أهم المهارات اللّغوية، فهي مهارة إنسانية تترجم ما بداخل الإنسان من أفكار وإحساسات مجرّدة، إلى خطاب مكتوب،[2] ونفهم من ذلك أنّها أداة للتعبير لما يجول في العقل والنفس، وتتخذ رموزًا، فهذه المهارة التي وهبها اللهّ للإنسان ليستطيع أن يعبّر عن نفسه، فيسطّر أفكاره وخواطره، ويرون معارفه وتراثه، ولولاها ما تمكن من حفظ ثقافته وعلومه ونقلها من جيل إلى جيل، فهي تمرّس الحواس للكتابة على الإجادة والإتقان، وتوسيع خبرات المتعلميناللّغوية، وإكسابهم مهارات جديدة.

وفيما يخص مهارة التحدث فهي تمثل إحدى أوجه الاتصال اللفظي، وهي عبارة عن رموز لغوية منطوقة تقوم بنقل أفكارنا ومشاعرنا وذلك عن طريق الاتصال المباشر كالمناقشات وغيرها، وتعتبر مهارة التحدثفنًا يتعامل مع العقل والعاطفة، فهي تعنى بمدى قدرة الشخص على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين، ويتكون موقف الحديث دائما من المتحدث الذي يحاول نقل فكرة معينة أو موضوعا بعينه وه والطرف المعنى بالحديث، والمستمع له، وهناك أربعة عناصر أساسية تمثل ضرورات الحديث المؤثرة وهي: المعرفة، الإخلاص، الحماس والممارسة.[3]

وأمّا مهارة الاستماع وهي آخر مهارة، فالاستماع هو عبارة عن عملية يعطي فيها المستمع اهتمامًا خاصًا للطرف الآخر، حيث يعتبر هذا الأخير مهارة وفنا، حيث إنّه يعتمد على عمليات عقلية معقّدة، نظرا لضرورة تآزر كل من التفكير والسمع مع بعضهما، فهي تعزّز وتنمّي عملية الاتصال والتواصل، وهذا يقود إلى اكتساب حصيلة لغوية نامية من المفردات والتراكيب والعبارات.[4]

1-فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللّغة العربية في التربية الإسلامية، جامعة طرابلس، ليبيا، ط.1، 1992، ص 23.

2- محمد مصطفى بن الحاج، مذكرة في الكتابة العربية، مركز البحوث التربوية والتعليمية، طرابلس، ليبيا، 1998، ص 82.

3-طارق سويدان، فن الإله الرّائع، شركة الإبداع الفكري، الكويت، ط.3، ج.1، ص 26- 29.

4-حسن شحاتة، تعلم اللّغة العربية بين النظرية والتطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، ط.6، 2004، ص 85- 86.

ومن خلال ذلك نستنتج أنّ المهارات اللّغوية هي السبيل والطريق المؤدّي إلى التعليم والتعلّم، واكتساب ذلك الكم الهائل من المعارف، وتنمية القدرات العقلية والمعرفية، مع زيادة الثروة اللّغوية وذلك بالتمرّس والدّربة، ولما كانت اللّغة متكاملة وظيفيًا، فإنّ مهاراتها مترابطة متداخلة، وقد تكون مشتركة في كثير من الأحيان، ترتبط فيما بينها بعلاقة تأثّر وتأثير متبادل، والشكل التالي يوضّح أبعاد هذه العلاقة:

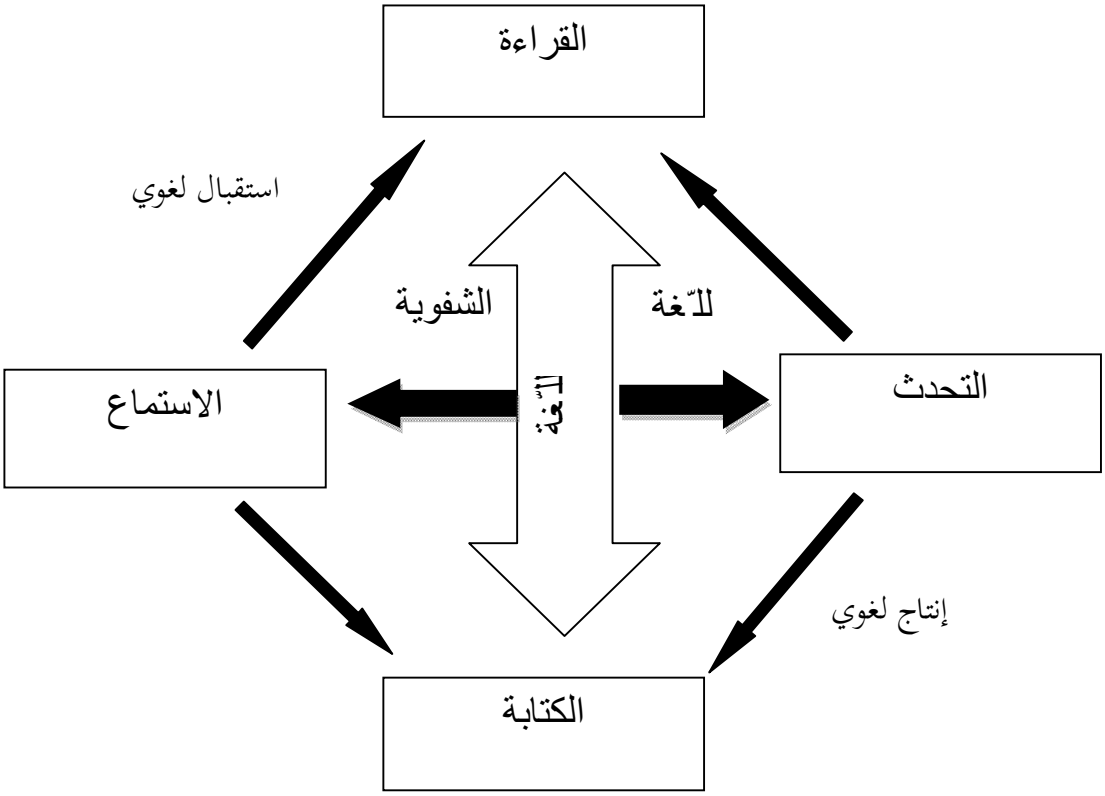

خطط يوضّح علاقة اللّغة بالمهارات اللّغوية

خلاصة الفصل:

ونخلص في نهاية هذا الفصل أنّ الحصيلة اللّغوية هي مجموعة الألفاظ التي يختزنها الإنسان وتكوّن المادة التي يشكل منها كلامه، وهناك روافد عديدة لهذه الحصيلة، تتمثل في المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان، وتختلف نوعية الحصيلة اللّغوية التي يكتسبها الإنسان باختلاف نوع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان، ومع تطور الحياة وجدت وسائل جديدة يتم فيها التواصل اللّغوي بين البشر، كالتلفاز، المذياع، الكتب، المجلات والجرائد، بالتالي وجدت روافد جديدة تمد الحصيلة اللّغوية للإنسان بالكثير من الألفاظ، لذلك وجب الاهتمام بنوعية هذه الألفاظ التي تبثها هذه الوسائل.

وما كثرة الأخطاء اللّغوية على مستوى الإعراب، ومستوى الصرف، وغيرهاإلاّ بسبب عدم حرص هذه الوسائلعلى أن تكون اللّغة سليمة وصحيحة، لذلك فإنّ من الأهمية بمكان الاهتمام بمسألة الحصيلة اللّغوية، والحرص على تحسينها وإغنائها وتصحيحها.

الفصل الثاني

ماهية التعبير الشفهي وخطوات تدريسه.

المبحث الأول: مفهوم التعبير الشفهي: لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني: أهمية التعبير الشفهي ومجالاته.

المبحث الثالث: طرائق تدريس التعبير الشفهي (تقنياته).

تـمهيـــد:

تعتمد الأمم عبر مرّ العصور والأزمنة على لغات تعبّر بها عن واقعها المعيشي بكل حرّية وطلاقة، وعمّا يصادفها من مواقف مختلفة في حياتها اليومية، ويتضح أنّ هذا يتم عن طريق التعبير إمّا شفهيا وإمّا كتابيا.

ولما كان التعبير الشفهي أسبق من التعبير الكتابي، فإنّ ما يلاحظ هو أنّه يتوجّب على أفراد المجتمع الواحد استعمال التعبير الشفهي كوسيلة للتعبير عمّا يختلج بكيانهم، وما يجول بخواطرهم من أحاسيس ومشاعر وأفكار وغيرها،وتمّ تقسيم الفصل الثاني إلى:

- ❖ المبحث الأول: مفهوم التعبير الشفهي: لغة واصطلاحا.
- ❖ المبحث الثاني: أهمية التعبير الشفهي ومجالاته.
- ❖ المبحث الثالث: طرائق تدريس التعبير الشفهي (تقنياته).

المبحث الأول: مفهوم التعبير الشفهي: لغة واصطلاحا.

طرح العديد من الباحثين والدّارسين مسألة التعبير الشفهي، متناولين مفهومه بوجهات نظر متفاوتة نوعا ما يمكن رصدها كالآتي:

1. 1- التعبيرلغةً :

عبّر الرّؤيا تعبيرًا، لقوله تعالى: {إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ}* وعبّر عبارة فسّرها وأخبر لما يتوصّل إليه،واستعبره إياه أي سأله تعبيرها، ويقال عبّر عمّا في نفسه أي أغرب ممّا يجول بخاطره،بينه، والاسم العبرة والعبارة، وعبّر عن فلان أي تكلّم وتحدّث عنه، واللّسان يعبّر عمّا في الضمير من الكلام. (1)

1. 2- التعبير اصطلاحاً :

أمّا اصطلاحا فقد أعطاء الكثير من الدّارسين عدّة تعريفات لا تكاد تخرج عن بعضها البعض، فقد عرّفه إبراهيم عبد العليم بأنّه: "أداة اتصال سريع بين الفرد وغيره من الأفراد والنجاح يحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة". (2)

ويرى "مجاور محمد صالح"بأنّه يقصد به: "ذلكالكلام المنطوق الذي يعبّر به المتكلّم عمّا في نفسه من هاجس أو خاطرة، وما يجعل بخاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر وما يريد أن يزوّد به غيره من معلومات، أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحّة في التعبير وسلامة في الأداء". (3)

كما قد عرّفه "معروف نايف" على أنّه: "الإبانة والإفصاح عمّا يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون". (4)

---

* سورة يوسف، الآية (43).

1- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، مج3، دار الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2003، ص 529- 530.

2-إبراهيم عبد العليم، الموجّه الفني لمدرسي اللّغة العربية، دار المعارف، مصر، ط.7، 1973، ص 151.

3- مجاور محمد صلاح الدين، تدريس اللّغة العربية بمرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ط.3، 1977، ص 233.

4-معروف نايف، خصائص اللّغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، ط.1، 1980، ص 197.

في حين يرى "يونس فتحي على"بأنّه: "يمثل الكلام وهو يسبق التعبير الكتابي وأداته الرئيسية هي النطق، فيتم تلقيه بواسطة الأذن، فهو إفصاح الإنسان بلسانه عن أفكاره ومشاعره".[1]

وقد عرّفه أيضا "زقوت محمد جابر شحاذة" بأنّه: "التعبير الذي يتم عن طريق المشافهة والحديث، حيث ينقل المتكلّم آراءه وأفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين"،[2] كما نجد "أحمد وليد جابر" يعرفه على أنّه: "الطريق الذي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته، وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون".[3]

وهذه التعريفات يلاحظ أنّها تصب في مفهوم واحد، وهو أنّ التعبير الشفهي هو أن ينقل الباحث أو الدارس أو الطالب من عامة أو خاصة الناس ما يدور في ذهنه وما يختلج بكيانه، وما يجول في حسّه إلى النّاس الآخرين، وذلك عن طريق المشافهة بواسطة وسيلة تسمّى اللّغة، تسهم بما تتضمنه من انطباعات، ترتسم على الوجه، ومن إيحاءات وإشارات وإيماءات تستعملها اليدين وغيرها.

وعليه يمكنالقول أنّ التعبير عموما هو أن يمتلك المعبّر شفاهة القدرة الكافية على نقل ما يختلج به من أفكار، وما يشعر به من أحاسيس تجول بذهنه وصدره، إلى الشخص المتلقي إمّا مشافهة وإمّا كتابة، ومن هذا يتضح أنّ المشافهة أسبق من الكتابة،إذ أنّ التعبير الشفهي يعدّ بمثابة الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي، إذ لا يتمثل النجاح في التعبير الكتابي ولا يتم ولا يمكن أن يتوفّر إلا إذا توفّرت العناية الكافية بالتعبير الشفهي، حيث أنّ أي شخص كان إذا بدأ الحوار والتواصل مع غيره لابدّوأن يكون أولا محادثة شفهية قبل أن يتمرّس ويتعلّم الكتابة بفترة زمنية معتبرة. [4]

1-يونس فتحي علي، أساسيتا تعلم اللّغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1981، ص 80.

2زقوت محمد شحاذة، المرشد في تدريس اللإ ّ ة العربية، مكتبة الأمل، غزة، فلسطين، ط.2، 1999، ص 195.

3-أحمد وليد جابر، تدريس اللّغة العربية، دار الفكر، عمان، ط.1، 2002، ص 233.

4- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار المشرق، فلسطين، ط.1، 2004، ص 88.

المبحث الثاني: أهمية التعبير الشفهي ومجالاته.

كلّي نشاط ممارس له أهميته التي تثبته وتوجده، فللتعبير الشفهي أيضًا أهميته التي تعطيه قيمته بين باقي الأنشطة التعليمية، ممّا يجعل الطالب يمتلك القدرة الكافية لصب قيمة ما وصل إليه ذهنه من تفكير وإحساس في وسطه الذي يعيش فيه،وبه تتوثّق أواصر وعوالق التعامل مع مجتمعه الذي ينتمي إليه، ومن هنا يستطيع الطالب التغلب على ما يعيق فكره وتصوره من صعوبات ومشاكل خاصّة به (فردية) أو ذات علاقة بمجتمعه (جماعية)، وربّما ما يسهم في تحقيق ذلك هو تلك الآراء والأفكار التي يمتلكها الطالب بقوة التصور وحدة إدراكه لواقعه المعيشي، ومن ثمة إثارتها داخل وسطه وطرحها ومناقشتها مع الآخرين ممّا يمكنه من تبادلها واكتسابها.

ولما كان التعبير الشفهي يمثل الدرس النابع من عمق وصميم الحياة اليومية للطالب مادة ووسيلة،[1]فإنّه يعدّ من أهم الأنشطة اللّغوية ذات المكانة المرموقة داخل المجتمع قديمة وحديثة، وداخل العالم شرقه وغربه، حيث أنّ جودة اللّغة وكما لها المتجسدة لدى الطالب تكون الفاعلة والقادرة على تأدية الدور المهم في تواصله مع أبناء مجتمعه، وتبادل مشاعره وأفكاره معهم ونقل ما يجول بخاطره من انفعالات وعواطف وأحاسيس وغيرها، والتي لا يمكن التعبير عنها إلاّ مشافهة كتحقيق العدالة بين أفراد المجتمع الواحد ومنح الحريات الفردية والجماعية لهم بالتساوي،ومن هنا يمكننا أن نعدّ التعبير الشفهي العنصر الأساسي الذي الذي لابدّ من توفّره لدى المعبّر الشفهي في تواصله مع غيره، والجزء ذا الأهمية القصوى في ممارسة نشاطه اللّغوي، واستعماله للحوار والجدال والنقاش مع الآخرين. [2]

1- علي جواد الطاهر، تدريس اللّغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية، مطبعة النعمان، العراق، 1968، ص 49.

2-يونس فتحي علي، محمود كامل ناقة، أساسيات تعليم اللّغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1988، ص 144.

ثم إنّ الهدف من وراء تعلم أي لغة في العالم كله هي: امتلاك متعلميها القدرة الفاعلة على إبلاغهم غاياتهم، تعابير مركّبة صحيحة سليمة متقنة مشافهة، وحية بعيدة عن كل غموض يشوب اللفظ والمعنى معًا أثناء ممارستها، ومن ثمة ترجمتهم لمشاعرهم. [1]

ولما كان التعبير الشفهي الأساس الذي يرتكز عليه الطالب في إفصاحه عمّا يختله من خواطر وانفعالات، فإنّنا يمكن أن نعده بمثابة الأسلوب الحواري الناجح بين مختلف الأنشطة اللّغوية، كونها ضرورة حتمية لا يمكن لأي شخص كان الاستغناء عنها في مختلف مراحل حياته، ومن خلال هذه الأهمية التي تمنح للتعبير الشفهي مكانة ومنزلة بين مختلف الأنشطة اللّغوية، فإنّنا نرى أنّه يمكن لهذه الأهمية أن تحقّق المطالب الآتية:[2]

- تهيئة الطالبة وإكسابه سرعة في التفكير، وقدرته على كشف الأخطاء اللّغوية، ومواجهة المواقف الكلامية الطارئة ومساعدته في الخروج منها بنجاح، وهذا كله يتم تماشيا مع ما يملكه من شجاعة تمكّنه من الارتجال مع مختلف المواقف التي تحل مشافهة؛

- ممارسة التعبير الشفهي للتواصل بين أفراد المجتمع لها أهمية كبرى في الكشف عمّا يملكه هؤلاء الأفراد من مواهب، تمكّنهم من بلوغ أرفع درجات المحادثة والحوار في نشاطهم اللّغوي الإنساني الفعّال؛

يمثّل التعبير الشفهي الأداة الفعّالة والأساسية في العملية التعليمية التعلّمية (المشافهة أساس المناقشة بين المعلّم والمتعلّم)؛

- نجاح المناقشة الشفاهية في العملية التعليمية التعلمية يخرج المتعلّم من التقوقع والانطواء على نفسه، ويغلبه على المعاناة من اللكننة والتأتأة، وعلى خوفه من الإخفاق في ممارسة نشاطه اللّغوي الشفهي؛

- التعبير الشفهي يحلّ عقدة لسان الطّفل ويعوّده الطلاقة في التعبير، والقدرة على مواجهة الناس؛

1- عبد المنعم حسن، واقع تدريس التعبير في المدارس الثانوية في البصرة، مجلة المعلم الجديدة، بغداد، العراق، 1984، ص 53.

2-جمال مصطفى العيسوي وأخرون، طرق تدريس اللّغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي، الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، ط.1، 2005، ص 134- 136.

- تهيئة التلاميذ للتفكير المنطقي، وتنمية القدرة لدى الطلبة على الارتجال، والاسترسال في الحديث، مع تنمية لغة الطّالبة من الأخطاء الشائعة.[1]

ونستنتج من هذا أنّ للتعبير الشفهي أهمية كبرى ترفع المتعلّم إلى أقصى درجات المشافهة، وأنّه يمثل الهدف الأسمى للأنشطة اللّغوية الأدبية لدى مختلف المجتمعات مهما كانت نوعية اللّغة الممارسة بين أفرادها.

وتتعدد مجالات التعبير الشفهي بتعدّد مجالات الحياة الإنسانية، فالطفل خلال بناءه لرصيدهاللإ ّ وي ينتقل من المحيط الأسري إلى المحيط التربوي، وتتجلّى هذه المجالات في ما يلي:

1- المحادثة والمناقشة والحوار:

تعتبر المحادثة وسيلة لزيادة ثروة الطفل اللّغوية في سن دراسته الأولى، وهي أصعب المراحل، حيث يجد التلميذ نفسه بين لغتين مختلفتين أو لهما لغة الأم وثانيها لغة المدرسة، وبات من الضروري جدّ ًا الاهتمام بالمناقشة والمحادثة، وإعطائهما مكانة هامة في المقرّر التعليمي، لأنّ الواقع المعاش يقتضي أن يكون كل فرد مدّا قادر على النقاش والحوار، كي يبني شخصية متوازنة في كل المجالات وتكو له الأهليةفي خوض غمار الدراسة والعمل لاحقً والاندماج داخل المجتمع.[2]

فالمحادثة هي أسلوب يستخدم من خلاله أسئلة وأجوبة من اجل الوصول إلى الحقيقة، واكتساب الطّالب القدرة على النقد البنّاء واستخلاص النتائج، واكتساب المعلومات، وتتناول المناقشات موضوعات مختلفة تهمّ المتعلّمين، والتي تتصل بحياتهم اليومية كما أنّها تتناول موضوعات شاملة تهمّ المجتمع.

1- زقوت محمد شحاذة، مرجع سابق، ص 208.

2- مصطفى فهيم، مهارات التفكير في مراحل التعليمي العام، رياض الأطفال الابتدائي، المتوسّط، الثانوي، دار الفكر العربي، ط.1، 2002، ص 88.

2- الخطب، الكلمة، فن الشعر والوصف:

أ- الخطبة أو فن الخطابة: هو فن من الفنون التي ظهرت منذ القدم، يتّجه هذا الفن إلى الاستمالة والإقناع عن طريقالسّمع والبصر معًا، وهو نقل لما في نفس الخطيب، وما يدعو إليه من حماس إلى نفوس المستمعين، وتقوم الخطابة على أركان أساسية وهي:

الركن الأول: الخطيب المشافهة الفصيح ذو المعرفة الواسعة والمثقف والمؤثر صوته في الجمهور.

الركن الثاني: جمهور مستمع، يتفاعل مع الآراء والأفكار المطروحة،

الركن الثالث: يتمثل هذا الركن في هدف الخطبة وهو إمتاع المستمعين".[1]

فالنشاط الخطابي من مستلزمات المجتمع، وهو ضرورة من ضرورات التعامل في أي مجال، إذلابدّ من إعداد أجيال تتولّى القيام بمثل هذه الأعمال.

ب- إلقاء الكلمة:أمّا عن إلقاء الكلمات فيحدث في كثير من المواقف، كان يلقي الرّئيس كلمة افتتاح مهرجان ما أو بداية ملتقى ما دولي كان أو جهوي.

ج- فن الوصف:يشجّع المعلّم التلاميذ على وصف ما يشاهدونه ومايلبسون، وهو أوّل نشاط يبدأ منه التلاميذ في الصّف الأوّل، ويبدأ المعلّم أولا بإعداد صور مفردة كصور الحيوانات ويطلب من التلاميذ أن يصفوا ما في الصورة.

د- فن الشعر: يعنى أن يقرأ المرء قصيدة شعرية بصوت عال على جمهور معيّن من خلال مراعاة مجموعة من الرّكائز، ونعني بالرّكائز: الصوت، الصفات الشخصية، قواعد النطق، وأحكام اللّغة والبلاغة.

كما يشارك الشعر في تنشئة وتربية الأطفال تربية متكاملة وسوية، فهو يزودهم بالحقائق والمفاهيم في مختلف المجالات، كمّا أنّه ينمّي الجوانب الوجدانية، والمشاعر والأحاسيس لديهم، فهو يغرس القيم التربوية في نفوسهم، وينمّي الميول الأدبية والقرائية لديهم،

1- حسن فالح البكور، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار جرير للنشر، عمان، الأردن، ط.1، 2010، ص 290.

ويشبع حاجياتهم النفسية، كما ينمّي مهارة التذوق الأدبي والأداء اللّغوي السليم، ويعتبر الشعر وسيلة لتحشين الأدب لدى الطفل، إذ أنّه يسمع الشعر ويردّده ومنها يصوغ لنفسه طريقًا فيه. [1]

كما تحقّق الأناشيد كثيرا من الغايات التربوية فهي وسيلة لعلاج التلاميذ الذين يصيبهم الخجل والتردّد، وتحرك دوافع التلاميذ لأنّها تبعث إلى قلوبهم السعادة والسرور، فالأناشيد الملحّنة تدفع التلاميذ إلى تجويد النطق، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ونظرًا لأهمية أشكال التعبير الشفهي في اكتساب الطفل للرّصيد اللّغوي والسؤال الذي يطرح نفسه:

كيف ندرّب الطفل على النشاطات الشفهية، وما هي الخطوات التي يجب على المعلم أن يتوخّاها تقويمه هذا النشاط الهام؟

المبحث الثالث: طرائق تدريس التعبير الشفهي (تقنياته).

لكل نشاط لغوي أدبي مهما كان نوعه تقنيات لإنجاح تدريسه، وللتعبير الشفهي بطبيعة الحال تقنيات لابدّ وأن تتوفّر لإنجاحه كنشاط شفهي يعتمد على الحوار والمحادثة والتواصل المباشر بين المدرّسين والدارسين تحديدًا، ومن بين هذه التقنيات نرصد ما يلي:

- قبل الخوض في نشاطالتعبير الشفهي لابدّ من مراعاة توافق الموضوع مع رغبات وميولات المتعلمين، مما يبرز ما للموضوع المختار من أهمية لديهم، وهو ما يشعرهم بالسعادة والمرح لاختيارهم له، ويبعدهم عن النفور والضجر منه، وهذا يوجب على المعلّم أن يسير وفق الخطوات الآتية: [2]

- لابدّ من التشاور حول عنوان الموضوع المختارمن طرف المعلّم والمتعلّم للوصول إلى عنوان واضح محدّد، يتناسب مع الموضوع الذي تمّ اختياره من قبل؛
- وضع خطّة مضبوطة محدّدة العناصر وواضحة المرامي والأهداف مفصّلة متسلسلة، تتضمن مقدمة تعتمد عنصر التشويق ملفتة للانتباه، وعرض لصلب الموضوع، بحيث يكون ملمّ بكل جوانبه مع الشرح المفصّل لما يحتويه من أفكار تعتمد الجمل السليمة، والأسلوب المناسب والألفاظ الفصحى؛
- اعتماد المتعلّم على الشواهد كالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، والأشعار والحكم والأمثال الفصحى وغيرها.

1- عبد الوهاب سمير، بحوث ودراسات في اللّغة العربية، قضايا معاصرة في المناهج وطرائق التدريس في مرحلتي الثانوية، مصر، ط.11، ص 271.

2- مجاور محمد صلاح الدين، مرجع سابق، ص 310- 311.

وهذا كله إنّما يتمّ مشافهة مع تدوين بعض العناصر الأساسية إن اقتضت الضرورة، إضافة إلى استعمال لغة الإشارة كالتعبير بالجسم والوجه والعينين، والتنويع في نبرة الصوت وتغييرها من حين للآخر. [1]

-لابدّ من مراعاة الأهداف الأساسية والمحدّدة للتعبير الشفهي، مع ربطها ارتباطًا حتميا واقعه أثناء تلقينه للمتعلمين، حيث يتوجّب على المعلمين الحديث عن واقع المعلمين ومايمرّون به من مغامرات يومية، تسمح لهم بتفعيل النشاط الحواري مشافهة، وذلك ما يسهم بكسر حاجز الخوف والارتباك والخجل لا يهم، وهذا كله إنّما يتم عن طريق القيام بحلقة دائرية تواصلية شفاهية فيما بينهم، ومن هنا يكونون قادرين على تنمية الجرأة الأدبية الشفاهية لديهم.

- توفير الوسائل التعليمية الواجب استعمالها أثناء ممارسة التعبير الشفهي، ومنها مثلا: إيجاد منهج محدّد يسمح بإنجاح نشاط التعبير مشافهة، واعتماد معيار الموضوعية للقيام بتقويم نشاط التعبير الشفهي لدى المتعلّمين، وربّما هذا ما يدفعهم إلى الإقبال على ممارسة هذا النشاط، كما يتوجب امتلاك المتعلّمين للكفاءة أثناء تلقيهم للمتعلّمين النشاط الشفهي، ممّا يمكنهم من التحكم فيه وتفعيله كنشاط ساري بينهم.

- إضافة إلى هذه الوسائل لا بد من توفّر المكتبات الدراسية على زخم متنوع من الموضوعات المختارة من قبل الدّارسين، والتي يكونون قد اطّلعوا عليها مسبقا، وطالعوها بتروّي، ممّا يمكنهم من اكتساب القدرات اللّغوية واللفظية، لاستعمالها للحوار والمحادثة أثناء القيام بممارستهم لنشاطهم الشفهي.

والواضح من كل ما سبق أنّ المتلقي إذا أراد أن يكتسب مهارة وقدرة كلامية على الحديث الشفهي، لابدّ أن تتوفر فيه مقوّمات أساسية يرتكز عليها أثناء ممارسته للنشاط الشفهي، حيث يمكننا أن نذكر منها ما يلي: [2]

- ❖ عرض صور تستدعي الإثارة، وذات علاقة بالتعبير الشفهي على المتعلّمين، ومن ثم دفعهم للتعبير عمّا تحتويه بطلاقة وحرية، والإجابة عن التساؤلات التي تدور في مخيّلاتهم اتجاهها؛

1- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربية، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، 1991، ص 188- 189.

2- خليل عبد الفتاح حماد، خليل نصار، فن التعبير الوظيفي، مطبعة منصورة، غزة، فلسطين، ط.1، 2003، ص 18.

- قيام المعلّم بإلقاء قصص مشافهة على مسامع المتعلّمين، ثم تكليفهم بعد ذلك بتلخيصها، وإن أمكن محاكاتهم لها بكل عفوية وطلاقة واسترسال؛
- الحديث مشافهة بين المعلّم والمتعلّم عمّا هو معروف من مناسبات دينية ووطنية، مما يساهم في فتح باب الحوار والنقاش الحرّ فيما بينهم. [1]

والملاحظ من كل هذا أنّ توفّر هذه المقوّمات لدى المتلقين، إنّما قوامه الأساسي هو تعويدهم على حسن الإصغاء، وقدرتهم على امتلاكها كحاسّة أساسية، تدعم ممارستهم لنشاطهم اللّغوي الشفهي، وربّما يهيئ جو الاستماع بالحديث بين كل منالمتعلّم والمعلّم، والتشوق لفهمه وفهم المقصود من ورائه، ويفتح باب الحوار بينهم باعتماد عنصري السؤال والجواب، ومن ثمّة الانتقال من النّشاط اللاّ منهجي إلى النشاط المنهجي المحكم.

والواضح أنّ أهميته تكمن في كونه يمثّل الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي، كما أنّه القالب الذي يصبفيه المتعلّم أغلى ما لديه من أفكار ومعاني، وعبارات ومشاعر ينقلها للآخرين، هي القيمة التي تميّزه عن باقي الأنشطة اللّغوية والأدبية الأخرى.

1- د. زين كامل الخويسكي، المهارات اللّغوية تعبير، تحرير، لغويات، تدريبات، دار المعرفة الجامعية، الرياض، السعودية، 2009، ص 16- 17.

خلاصة الفصل:

ونستخلص في نهاية هذا الفصل، أن التعبير الشفهي يمثّل نشاطًا هامًّا للتواصل بين البشر، وباعتبار أنّ اللّغة وسيلة من وسائل التواصل ولاشكّ في أنّ الوصول إلى الآخرين يمثل حلقة أساسية لاندماج المتعلّم في وسطه الاجتماعي.

ومن هذا المنطلق يهدف هذا النشاط إلى إتاحة الفرصة أمام المتعلّم، كي يستطيع أن يعبّر عن ذاتهومواقفه بشكل طبيعي، ويعمل على تنمية الثروة اللّغوية للمتعلّمين، وتحفيزه على التوغفي أن يستجيب أكثر للظّرف الرّاهن.

الفصل الثالث

الحصيلة اللغوية في ضوء فهم المنطوق.

1- الإجراءات الميدانية.

1-1-تقنية البحث.

1-2-مكان البحث.

2- طريقة تقديم نشاط فهم المنطوق (التعبير الشفهي).

3- الاستبيان.

4- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها.

5- أهم الحلول المقترحة لتنمية مهارة التعبير الشفهي.

تـمهيـــد:

بعد أن تطرقنا في الفصلين السابقين إلى مفهوم كل من الحصيلة اللغوية والتعبير الشفهي وما ارتبط بهما من مفاهيم، سنتوصل ونختبر في هذا الفصل ما مدى أحقية وصحة ما توصلنا إليه، ونتأكد من مدى تحقق الحصيلة اللغوية في نشافهم المنطوق، وهل يستوعب التلاميذ ويتفاعلوا مع الّ نصوص المنطوقة المقدمة من طرف الأستاذ حقّا؟

فالتعبير الشفهي (فهم المنطوق) هو تلك المهارات التي تبقى هدفا تعليميا من قبل كل الأنشطة اللغوية الأخرى، ويعتبر المحصّلة النهائية للدارسة اللغوية، وقد تناولنا في هذا الفصل ما يلي:

1- الإجراءات الميدانية.

2-1- تقنية البحث.

2-2- مكان البحث.

3- طريقة تقديم نشاط فهم المنطوق (التعبير الشفهي).

4- الاستبيان.

5- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها.

1- الإجراءات الميدانية.

1-1- تقنية البحث.

لقد عمدنا في هذا البحثإلى تقديم استبيان موّجه لمعلمي المتوسط، الذي يعتبر أداة من أدوات البحث العلمي، والذي يعتمد على جمع البيانات، الذي يهدف إلى الحصول على إجابات عن مجموعة من الأسئلة أو الاستفسارات المكتوبة في نموذج أعدّ لهذا الغرض ويقدّم المبحوثين إجاباتهم بأنفسهم، ومن أجل تحقيق أهداف البحث ونحاجه ارتأينا إلى الاعتماد على:

إعداد استبيان للسادة هيئة التدريس في المتوسطة، وذلك من اجل معرفة وجهة نظرهم حول موضوع البحث الذي هو: الحصيلة اللغوية في ضوء فهم المنطوق (التعبير الشفهي)، ويضم هذا الاستبيان سؤال مقسم إلى قسمين:

الأول: يتعلق ببيانات تخص المعلم والمتعلم، وتمحورت حول مستوى التلاميذ وكذلك حول التعبير الشفهي وطريقة تدريسه في المرحلة المتوسطة، وكذلك حول المراحل التي يمر بها المتعلم ليكون قادرا على إنشاء تعبير سليم لغة ونظما.

الثاني: ويخص رأي المعلم في المنظومة التربوية.

وتكون الإجابة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة لكل سؤال، واعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات إحصائية من أجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان وهي:

_ النسب المئوية: والهدف من استخدام هذه الأداة هو معرفة نسبة التكرارات في الإجابة عن الأسئلة، وقانون النسبة المئوية هو:

---

* ن: تمثل النسبة المئوية.

* تك تمثل التكرارات.

* ع تك مجموع التكرارات

2-1- مكان البحث (الدراسة):

أجرينا الدراسة الميدانية في ولاية مستغانم، بدائرة عشعاشة، متوسطة "بن فضة محمد" الواقع ببلدية أولاد بوغالم، وقد قمنا بهذه الدراسة بالتركيز على قسم السنة الأولى متوسط، كونها مرحلة تتم فيها اكتساب رصيد لغوي من المفردات والمهارات اللغوية، وأيضا اكتساب ذلك الكم الهائل من المعارف وتنمية كفايتهم اللغوية وتطويرها.

وذلك في يوم الخميس الخامس من شهر أفريل سنة ثمانية عشر وألفين (2018م)، حضرت حصة نشاط فهم المنطوق، في قسم السنة أولى متوسط مع الأستاذة "بوعزيز دليلة" من الساعة التاسعة إلى الساعة العاشرة صباحا، وفيما يخص الظروف التي تمت فيها الدراسة الميدانية، فإنه يمكن القول بصفة عامة أنها كانت ملائمة، إذ وجدنا كل التسهيلات من طرف مدراء وأساتذة كل المدارس التي ذهبنا إليها، وقد أفادونا كثيرا وساعدونا في إنجاز عملنا وفي أحسن الظروف.

2- طريقة تقديم نشاط فهم المنطوق (التعبير الشفهي):

يسعى الأستاذ جاهدا إلى اختيار أنجع الطرق وأحسنها، وذلك بغية تأهيل التلاميذ لنشاط فهم المنطوق، وإكسابهم مفردات جديدة وحصيلة لغوية نامية.

وضعية الانطلاق يقوم فيها الأستاذ بالتذكير بالموضوع السابق، محاولا بذلك معرفة مدى استيعاب التلاميذ لنشاط التعبير الشفهي، والموضوع المتناول في الحصة السابقة، ثم يقوم بالتمهيد للموضوع، وذلك من خلال شرحه للسؤال التالي:

س*: بعد رمضان، ماذا تنتظر الأمة الإسلامية؟

وكانت إجابات التلاميذ كالتالي:

_ تنتظر الأمة الإسلامية بعد رمضان عيد الفطر.

ثم يسرد المعلم النص المنطوق على مسامع المتعلمين بصوت معبّر، والنص المنطوق كان كالتالي:

إ ت*: يتحدث هذا النص عن عيد الفطر.

س: من الفئة المخصوصة بالتهنئة؟

---

* سؤال.

* إجابة التلاميذ

إ ت: الفئة المخصوصة بالتهنئة هي الأمة الإسلامية.

ثم يقوم الأستاذ بمعاودة قراءة النص المنطوق، وذلك بغية تمكينه من فهم واستيعاب النص المنطوق، وإثراء رصيدهم اللغوي والإملائي والدلالي.

س 1: اشرح المفردات التالية: ما تهنأ به، المغصوبة، ما نرجوه لها ونأمل.

وسندون إجابات التلاميذ في الجدول الآتي:

المفردات	شرحها من طرف التلاميذ
_ ما تهنأ به	_ ما تسعد به، من الهناء، والفرح والسرور.
_ المغصوبة	_ المنتهكة، المسلوبة قهرا وظلما، المأخوذة بالقوة.
_ ما نرجوه لها ونأمل	_ ما نتمناه لها، ما نريده لها.

وكانت إجابات التلاميذ متقاربة نوعا ما، وهذا الأخير ذو أهمية كبيرة في إثراء رصيدهم الدلالي، حيث تمكنهم شرح الكلمات من اكتساب مفردات جديدة ودلالات الكلمات، ثم ينتقل التلاميذ إلى المستوى اللغوي.

س 2: إعرب كلمة الجزائرية؟

إ ت: وكانت إجابتهم أن الجزائرية هي نعت حقيقي.

س 3: استخراج نعوت من النص؟

وكانت إجابات التلاميذ جد متشابهة: جديدة، المخصوبة، الجزائرية.

وهذا كله ساهم في إثراء رصيدهم اللغوي، وذلك من خلال تمكنهم من إعراب الكلمات، واستخراج الأساليب البلاغية وغيرها.

_ أثناء كتابة التلميذة في السبورة لاحظت الأستاذة أن هناك خطأ في كتابة الهمزة في بعض الكلمات، فعمدت الأستاذة إلى سؤال التلاميذ عن الخطأ الموجود في كتابة الهمزة مع التصحيح، وسندون إجابات التلاميذ في الجدول أدناه:

الخطأ الإملائي	تصحيح من طرف التلاميذ
_ نهنأ _ الجزاءرية _ تهنئ	_ نهنئ _ الجزائرية _ تهنأ

- وكختام يطلب الأستاذ من التلاميذ التعبير شفهيا عن مضمون النهي، وذلك بغية اختبار مدى استيعابهم للنص المنطوق، واثراء رصيدهم اللغوي مع تنمية حصيلتهم اللغوية واكتسابهم معطيات ومفردات جديدة.

ومن خلال تصفحنا لأجوبة التلاميذ، نجد أنه يكاد يجمع الكل على أن الطريقة المثالية لتدريس نشاط التعبير الشفهي هي طريقة الحوار والمناقشة، وهي طريقة التدريس التي تعتمد على قيام الأستاذ بإدارة حوار شفهي بهدف الوصول إلى معطيات أو معلومات جديدة وتتمتع هذه الطريقة بعدة مزايا منها:

_ الزيادة من إيجابية التلميذ ومشاركته الفعالة في الحصول على المعرفة؛

_ تنمي لدى المتعلم مهارات اجتماعية، لأنها تعوده على الحديث والإصغاء وآداب الحوار والمناقشة؛

_ تنمي لدى المتعلم مفهوم الذات عندما يحس أنه قادر على المناقشة والمشاركة، بحيث أن هذه الطريقة من طرق التدريس تشرك عدد كبير من التلاميذ في التعبير، وتحت التلاميذ على التعبير عن شعورهم؛

_ يكون المعلم في هذه الطريقة من التعليم مجرد موجه ومرشد، ومصحح لتعابير تلاميذه؛

_ كما أن هذه الطريقة تتطلب من المعلم التنويع من الأسئلة الهادفة واستعمال مختلف الصيغ اللغوية.

ويمكن أن نقول أن الطريقة المناسبة لتقديم التعبير الشفهي تبنى على الخطوات التالية:

أ) سؤال تمهيدي حول الموضوع الرئيسي.

ب) عرض المشاهد أو النصوص المنطوقة.

ج) ترك الحرية للتلاميذ للتعبير.

د) تلخيص مضمون النص ببضع جمل.

هـ) تدوين الخلاصة.

3- الاستبيان:

هذه الاستمارة موجهة للمعلمين لغرض إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، حول موضوع: "الحصيلة اللغوية في ضوء فهم المنطوق، السنة أولى متوسط نموذجا"، لذا نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة، إن أمكن لكم ذلك ووضع علامة (×) أمام الإجابة المرغوب فيها.

أ) بيانات خاصة بالمتعلم والمعلم:

1/ كيف ترى مستوى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

2/ إلى ماذا يميل تلاميذك؟

التعبير الكتابي ☐

التعبير الشفهي ☐

ولماذا.....

.....

3/ هل يمتلك التلاميذ القدرة على التعبير شفهيا وبشكل سليم؟

نعم ☐ لا ☐

4/ هل يتمكن تلاميذك من استعمال الضمائر المناسبة للعدد والتذكير والتأنيث أثناء حديثهم؟

نعم ☐ لا ☐

5/ هل تتناسب طريقة تقديمك لنشاط التعبير الشفهي مع التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

6/ ما هي العناصر التي تجذب التلاميذ في التعبير الشفهي؟

.....

.....

7/ هل يستعين المعلم بالتعبير الشفهي في شرحه لباقي النشاطات؟

نعم ☐ لا ☐

8/ ما هي اللغة التي تستخدمها في نشاط التعبير الشفهي؟

فصحى ☐ عامية ☐ أخرى ☐

9/ ما مدى استجابة التلاميذ في حصة فهم المنطوق؟

قليلة ☐ متوسطة ☐ كبيرة ☐

10/ هل ترى أن التخاطب والحوار مع التلاميذ في القسم ذو أهمية في اكتسابه مفردات جديدة، والعمل على إبقاء نسبة جديدة مما تحتويه الذاكرة عن الحصيلة اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

ب) بيانات خاصة بالمنظومة التربوية:

11/ هل يساهم نشاط فهم المنطوق في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

وكيف ذلك؟.....

.....

12/ هل يساهم نشاط فهم المنطوق في تطوير الكفاءة التواصلية لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

إن كان الجواب بلا وضح ذلك ولماذا؟.....

.....

.....

4- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها:

إن النتائج التي نود عرضها وتحليلها وتفسيرها في هذا الفصل أخذت من الاستبيان الذي وزع على أساتذة موسطة "بن فضة محمد"، والذي اعتمدنا عليه، وعمدنا فيه إلى إعداد أسئلة منها المفتوحة والمغلقة تحمل خيارات:

أولا: تحليل البيانات المتعلقة بالمعلم والمتعلم:

س1: ما هو مستو تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط؟

مستوى التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
جيد	03	%10.71
متوسط	25	%89.28
ضعيف	00	%0
المجموع	28	%100

جدول يمثل مستوى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط.

الوصف:

يمثل الجدول أعلاه مستوى التلاميذ في المرحلة المتوسطة، حيث نلاحظ من خلاله أن معظم أفراد العينة يرون بأن مستوى التلاميذ متوسط، بحيث تقدر نسبتهم 89,28% وينفي أفراد العينة القول بأن التلميذ دو مستوى ضعيف، بحيث قدرت نسبتهم بـ 0% وتقدر نسبة الأفراد الذين يرون أن مستوى التلاميذ جيد بـ 10,71%.

التعليق:

يمكن أن نرجح النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول رقم (01) إلى أن الإصلاحات التربوية لم تقطف ثمارها بعد، وتحول التلميذ من منظومة تربوية إلى أخرى، إضافة إلى تدني الوسائل التعليمية، وعدم توفر الشروط اللازمة لتقديم المادة المعرفية داخل صفوف المدرسة.

س2: هل يميل التلاميذ إلى أحد أنواع التعبير الكتابي والشفهي؟

ميل التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
التعبير الكتابي	09	%32.14
التعبير الشفهي	19	%67.85
المجموع	28	%100

جدول يمثل ميل التلاميذ إلى أحد أنواع التعبير الكتابي والشفهي.

الوصف:

يمثل الجدول رقم (02) نسبة ميل التلاميذ إلى التعبير الكتابي والشفهي، ونلاحظ من خلاله أن معظم أفراد العينة يرون أن التلميذ في السنة أولى متوسط يميل إلى التعبير الشفهي أكثر من ميله إلى التعبير الكتابي، حيث تقدر نسبة المعلمين الذين يؤكدون هذا الرأي بـ 67,85 %، وتقدر نسبة المعلمين الذين يرون أن التعبير الكتابي أحب إلى نفس التلميذ بـ 32,14%.

التعليق:

يرجح معظم المعلمين سبب ميل التلاميذ إلى التعبير الشفهي إلى أن هذا النوع من التعبير يجري بطريقة حوارية، وأن التلميذ يجد سهولة في التعبير عن أفكاره شفهيا، بالإضافة إلى الصعوبات التي يجدها في الكتابة، كعدم تمكنهم من استعمال القواعد النحوية والإملائية للغة، وكذلك يرجع هذا الميل إلى الحرية التي يتمتع بها التلميذ في هذا النشاط، فهذا الأخير يعطي الفرصة أمام التلاميذ للإدلاء بآرائهم، وكذلك مشاركة كل التلاميذ في المناقشة والحوار، وهذا ما يزيد من الرصيد اللغوي لدى التلميذ في هذه المرحلة، وهذا انطلاقا من التعابير الأخرى، ويرجع ميل بعض التلاميذ إلى النوع الآخر من التعبير (التعبير الكتابي)، إلا أن التلميذ في هذا النوع يجد الحرية في اختيار المفردات وانتقاء العبارات والتراكيب التي تخدم موضوعه، وكذلك يمكن هذا النوع من التعبير التلاميذ من استغلال كل قدراتهم العقلية في التعبير، فهو يفكر ويخمن ثم يكتب ويصحح، عكس اللغة التلقائية في التعبير الشفهي.

س3: هل يمتلك التلاميذ القدرة على التعبير شفهيا وبلغة سليمة؟

قدرة التلاميذ على التعبير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%57.14
لا	12	%42.85
المجموع	28	%100

جدول يوضح امتلاك التلاميذ القدرة على التعبير شفهيا وبلغة سليمة.

الوصف:

نلاحظ من خلال النسب المحصل عليها وما يبينه الجدول أن المعلمين انقسموا إلى فريقين، الفريق الأول والذي تقدر نسبته بـ 57,14% يرون أن التلميذ يتمتع بالقدرة للتعبير شفاهة وبلغة سليمة ولو بعبارات بسيطة، أما الفريق الثاني والذي تقدر نسبته بـ 42,85% فإنهم يرون أن التلميذ في هذه المرحلة من التعلم لا يملك رصيدا لغويا كافيا للتعبير شفاهيا عن المواضيع المقدمة له، وكذلك لا يحسن استعمال قواعد اللغة بأحسن وجه.

س4: هل يتمكن التلاميذ من استعمال الضمائر المناسبة للعدد والتذكير والتأنيث أثناء حديثهم؟

تمكن التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
يتمكن التلاميذ	20	%71.42
لا يتمكن التلاميذ	08	%28.57
المجموع	28	%100

جدول يوضح تمكن التلاميذ من استعمال الضمائر المناسبة للعدد والتذكير والتأنيث أثناء حديثهم.

الوصف:

نستخلص من الجدول رقم (04) أن معظم التلاميذ يحسنون استعمال الضمائر المناسبة في حديثهم ويشهد المعلمون لهم بذلك، حيث تقدر نسبة المعلمين الذين يدخلون في هذا الرأي بـ

71,42%، وتقدر نسبة المعلمين الذين يرون أن التلميذ في هذه المرحلة لا يمتلك القدرة على استعمال الضمائر المناسبة في تعابيرهم بـ 28,75%.

التعليق:

نظرا لتقارب سؤال الجدول الثالث والجدول الرابع، فقد أدى بنا هذا إلى التعليق حولهما بصورة مجملة، فما يلاحظ من الجدولين تقارب الإجابات وتطابقها، فكانت منطقية بالنظر إلى أن التلميذ الذي يمتلك القدرة على التعبير شفهيا وبشكل سليم فإنه من الأكيد أنه يحسن الضمائر المناسبة، ونظرا إلى أن التعبير يبنى أساسا على ضمائر وعبارات ومفردات، فالتلميذ الذي يجد صعوبة في استعمال الضمائر فإنه يجد نفس الصعوبة في التعبير شفهيا وكتابيا.

س5: هل تتناسب طريقة تقديم نشاط التعبير الشفهي التي يعتمدها المعلمون المستجوبين مع مستوى التلاميذ؟

إن المعيار الذي يمكن أن نعتمده في قياس مدى تناسب الطريقة مع مستوى التلاميذ هو: قياس درجة تحقق الهدف من هذا النشاط، وإن كانت نسبة المشاركة من طرف التلاميذ كبيرة فإن هذه الطريقة مناسبة، والعكس صحيح، حيث إذ رأينا معظم التلاميذ ينفرون من النشاط ومن المعلم، فإن الطريقة غير المناسبة.ذ

ولضمان نجاح الطريقة يجب على المعلم الاعتماد على الأسئلة المناسبة والهادفة، قصد الوصول إلى التراكيب المرغوب في تكوين الفقرات، فهناك من المواضيع المحببة عند التلاميذ وغيرها يستهجنه من طرف البعض الآخر، وبما أن التلاميذ يميلون إلى كل ما هو سهل فعلى المعلم أن يبتعد كل البعد عن المواضيع المعقدة والصعبة والبعيدة عن الواقع المعيشي، وكذلك الطريقة التي يحبها معظم التلاميذ هي استنطاق المشاهد والصور بخاصة إذا كانت متعلقة بنشاط القراءة، وهي المؤشرات التي تدل على أن هذه الطريقة مناسبة نجد:

- قدرة التلميذ على تبادل الحديث مع زملائه وكذلك رد استجابة لكل ما يسمعه وما يراه؛
- ميل معظم التلاميذ إلى ذلك النشاط وعدم النفور منه؛
- انتباه التلاميذ إلى ما يقال إضافة إلى التركيز عليه واستخدام مختلف المفردات في كل ما يمس هذه المواضيع، وهذا ما يدل على أن المعلومة ترسخت في ذهن التلميذ.

وفي مجمل القول يمكن أن نقول بأن وراء كل معلم ناجح طريقة تدريس ناجحة، ولقد شدد معظم أفراد العينة على إعطاء الحرية للتلميذ في التعبير عن رأيه أي كان، وكذلك

الاعتماد على المواضيع المشوقة والمحببة لديهم والتي تخلو من التعقيد والجمود، فيعمد إلى اختيار المواضيع التي تتناسب مع كل مرحلة دراسة، وإن لزم الأمر تغيير الموضوع المقرر، إضافة إلى توفير الجو الهادئ والوسائل اللازمة لإنجاح العملية التعليمية، ولا يمكن أن نجد طريقة ناجحة 100 % فلكل طريقة مزايا ونقائص، ولكن على المعلم اختيار الطريقة التي تحقق نسبة نجاح أكبر لضمان مستوى عالي عند التلاميذ المتمدرسين.

س6: ما هي العناصر التي تجذب التلاميذ في التعبير الشفهي (فهم المنطوق)؟

العناصر التي تجذب التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
الحوار	05	%17.85
القصة	06	%21.42
التحدث	05	%17.85
الحوار والقصة	10	%37.71
العناصر كلها	02	%7.14
المجموع	28	%100

جدول يوضح العناصر التي تجذب التلاميذ في التعبير الشفهي.

الوصف:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر العناصر جذبا للتلاميذ هي عنصر الحوار والقصة، فنجد نسبة المعلمين الذين ينتمون إلى هذا الرأي تقدر بـ 35,71% شريطة أن يكون العنصرين متوفرين في التعبير الشفهي، أما نسبة المعلمين الذين يرون أن عنصر القصة هو أكثر العناصر جذبا للتلاميذ في هذا النشاط تقدر بـ 21,42%، ونسبة المعلمين الذين يؤكدون على أن عنصر الحوار والتحدث هما العنصران اللذان يشدان انتباه التلاميذ من خلال هذا النشاط تقدر بـ 17,85% لكل منهما، أما عن نسبة المعلمون الذين يرون أن لإنجاح التعبير الشفهي يجب توفر كل العناصر المذكورة.

التعليق:

يعتبر عنصر القصة أكثر جذبا للتلاميذ، بحكم أن التلميذ تعلم أولا سماع قصص أمه وجدته، فرغم أنه لا يعرف بمقومات القصة إلا أنه يعرف كيف تسرد وأنها تحتوي على بداية وأحداث وعقدة، وكذلك تبنى على شخصيات تحرك مجريات القصة وتحولها من حالة إلى حالة أحسن منها أو أسوء، ونظرا لتعود التلميذ على سماع القصص فإنه من الأمر العادي أنه ينجذب إليها، ويجد التعبير الشفهي فرصة لحكاية القصص التي يعرفها، كما أنه يتأثر بالقصص التي تقدم من طرق معلمه، لكن رغم ذلك فإننا نجد أن الحوار والتحدث عنصران يجذبان اهتمام التلميذ أيضا، بحيث أنه يتحاور مع معلمه ومع زملائه وهو مضطر للتحدث كي يعبر عن رأيه، وإبداء وجهة نظره وتفكيره حول الموضوع الذي بين يديه، كما أن المعلم يقدم القصص ويضرب عصفورين بحجر واحد، بحيث أنه يعلم مقومات القصة ومعاني أخرى، إضافة إلى تعليمهم التحدث والحوار فإن إتاحة الفرصة لكل التلاميذ للتعبير والتحدث والحوار يزيد من درجة فهمهم لمجريات القصة المدروسة، وهناك من المعلمين من يشدد على توفير كل العناصر في التعبير الشفهي لضمان فهم سريع ووافي.

س7: هل يستعين المعلم بالتعبير الشفهي في شرحه لباقي النشاطات؟

استعانة المعلم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%89.28
لا	03	%10.71
المجموع	28	%100

جدول يوضح استعانة المعلم بالتعبير الشفهي في شرحه لباقي النشاطات.

الوصف:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الذين يستعينون بالتعبير الشفهي في باقي النشاطات تصل إلى 89,28%، وأن نسبة الذين لا يستعينون بهذا النشاط في باقي النشاطات ضئيلة جدا بالمقارنة مع النسبة الأخرى فقد قدرت بـ 10,71%.

التعليق:

إن معظم أنشطة للغة تبنى أساسا على مهارة التعبير خاصة الشفهي منه، بحيث أننا نعتمد عليه في تعلم وتعليم جميع الأنشطة، فمثلا: القراءة فإنها عبارة عن نصوص مختارة وعندما نقرأ، فالمعلم يطرح أسئلة حول موضوع النص، نوعه، العبارات الواردة فيه، وإن كان النص عبارة عن قصة أو رواية يسأل عن مكان وزمان مجريات أحداثها، فإنه يستعمل اللغة الشفهية، فالتلميذ يجيب عن الأسئلة وكذلك يستعمل اللغة الشفهية أو الكتابية، ففي كلتا الحالتين فإن التلميذ يعبر عن رأيه فهي سواء في كل أنشطة اللغة، وكذلك لولا التعبير لما عرف الأول رأي والآخر فيه وفي الموضوع الذي يريد التواصل معه في شأنه.

س8: ما هي اللغة التي يستخدمها المعلم أثناء تقديم نشاط فهم المنطوق؟

استعانة المعلم	التكرار	النسبة المئوية
فصحى	19	%67.85
عامية	01	%3.57
كل اللغات	08	%28.57
المجموع	28	%100

جدول حول اللغة التي يستخدمها المعلم أثناء تقديم نشاط فهم المنطوق.

الوصف:

يبين لنا الجدول رقم (08) ما إذا كان المعلم يلجأ إلى استعمال لغة أخرى غير اللغة العربية الفصحى في تدريسه لنشاط فهم المنطوق (التعبير الشفهي)، إذ نلاحظ أن نسبة 67،85٪ من المعلمين يعتمدون على اللغة العربية الفصحى في إلقائهم لدرس التعبير الشفهي، ونجد نسبة ضئيلة جدا منهم من يستعمل اللغة العامية في تعليمهم، ولكن نلاحظ نسبة لا بأس بها من المعلمين من يستعين بكل اللغات من الفصحى والعامية، وذلك لإيصال الغرض والفكرة وترسيخها في ذهن المتعلم وتقدر نسبتهم ب 28،57٪.

التعليق:

يضطر جمع من المعلمين إلى استعمال كل الوسائل وكل اللغات لتعليم التلميذ، وهذا يعود إلى أن التلاميذ في منطقة القبائل تعتبر اللغة العربية الفصحى لديهم كلغة ثانية بعد اللغة الأمازيغية عكس مناطق البلاد الأخرى، ولكن رغم ذلك فعلى المعلم أن يجتنب مثل هذه التصرفات لأن التلميذ يجب أن يتعلم اللغة العربية الفصيحة، وعندما نجد أن نسبة المعلمين الذين يعتمدون على اللغة العربية الفصحى في تقديم دروسه نسبة كبيرة، فأنه مؤشر خير لمستوى التلاميذ، وكذلك نجاح العملية التعليمية في الوصول إلى الأهداف التي سطرت من طرف المنظومة التربوية.

س9: ما مدى استجابة التلاميذ في حصة فهم المنطوق؟

مدى استجابة التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
قليلة	05	%17.85
متوسطة	16	%75.14
كبيرة	07	%25
المجموع	28	%100

جدول حول مدى استجابة التلاميذ في حصة فهم المنطوق.

الوصف:

يمثل الجدول رقم (09) مدى استجابة التلاميذ في حصة التعبير الشفهي، حيث تقدر نسبة المعلمين الذين يقرون بتوسط استجابة التلاميذ بـ 57,14%، أما النصف الاخر فانقسم إلى قسمين، الأول يرى بأن استجابة التلاميذ في هذه المرحلة قليلة تقدر نسبتهم بـ 17,85%، والثاني شهد بنجوب استجابة التلاميذ في هذا النشاط وتقدر نسبتهم بـ 25%.

التعليق:

يعتبر نشاط فهم المنطوق من النشاطات الأكثر صعوبة في التدريس بخاصة إن لم تتوفر الوسائل اللازمة لإنجازه، فكما أن المعلم يجد صعوبة في التلقين، فإن التلميذ يجدها في التلقي والفهم والاستيعاب، حيث إن كان الموضوع محببا لدى التلاميذ، فإنه حتما ستكون نسبة

الاستجابة كبيرة، ويعود اختلاف نسبة الاستجابة إلى الاختلاف المواضيع المقررة، لذا على المعلم إعداد مواضيع مشوقة ومفتوحة وفي مستوى التلاميذ لكي يتمكن هذا الأخير من الفهم الاستيعاب.

س10 : هل ترى أن التخاطب والحوار مع التلاميذ في القسم ذو أهمية في اكتسابه مفردات جديدة، والعمل على إبقاء نسبة جديدة مما تحتويه الذاكرة من الحصيلة اللغوية.

أهمية التخاطب والحوار مع التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%100
لا	00	%0
المجموع	28	%100

جدول حول أهمية التخاطب والحوار للتلاميذ في اكتسابهم مفردات جديدة، والعمل على إبقاء نسبة جديدة مما تحتويه الذاكرة من الحصيلة اللغوية.

الوصف:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كل أفراد العينة والذين تمثل نسبتهم 100 ٪ أجمعوا على أن التخاطب والحوار مع التلاميذ في القسم ذو أهمية في اكتساب مفردات جديدة، وفي الوقت نفسه العمل على إبقاء نسبة جديدة منا تحتويه الذاكرة من الحصيلة اللغوية.

التعليق:

إن دلت هذه النتائج على شيء فإنما تدل على أن المعلم يعطي فرص للتلاميذ لاظهار مهاراتهم اللغوية من جهة، وممارسة كل ما اختزنته ذاكرتهم وإضافة مفردات أخرى إليها من جهة أخرى، إذ أن هذه الطريقة طغت على الطريقة التقليدية التي تعتمد على تلقين المعارف، وفي المقابل لا نعثر على فرد من أفراد العينة لا يعتم على أسلوب التخاطب والحوار مع تلاميذه.

ثانيا/ البيانات الخاصة بالمنظومة التربوية:

س11: هل يساهم نشاط فهم المنطوق في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ؟

مساهمة فهم المنطوق	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%89,28
لا	03	%10,71
المجموع	28	%100

جدول يمثل مساهمة نشاط فهم المنطوق في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ.

الوصف:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن معظم المعلمين يؤكدون على أهمية التعبير ب 28،89٪ من العدد الإجمالي للعينة المدروسة، ونلاحظ النسبة القليلة التي تنفي دور هذا النشاط في ذلك وتقدر ب 71،10٪ .

التعليق:

إن دلت هذه النتائج إنما تدل على أن نشاط فهم المنطوق ذو أهمية عالية وله دور هام في التحصيل اللغوي لدى التلاميذ وذلك نظرا إلى:

- تناسب موضوعه مع المحيط الذي يحيط بالمعلم وميوله ورغباته؛
- يمكن التعبير الشفهي التلميذ من تصحيح أخطائه وذلك عن طريق إرشاد المعلم؛
- اكتساب التلميذ مفردات جديدة وأساليب جديدة في التعبير عن المشاعر والأحاسيس؛
- يعلم التلميذ كيفية تنظيم أفكاره تنظيما تسلسليا منطقيا؛
- يعلم التلميذ قواعد اللغة ونهج الجملة العربية من ضبط حركات الإعراب وترتيب عناصره.

س12: هل يساهم نشاط فهم المنطوق في تنمية الكفاية التواصلية لدى التلاميذ؟

مساهمة فهم المنطوق	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%100
لا	00	%0
المجموع	28	%100

جدول حول مساهمة نشاط فهم المنطوق في تنمية الكفاية التواصلية لدى التلاميذ.

الوصف:

يجمع كل المعلمين المستجوبون على أن التعبير الشفهي يساهم في تنمية الكفاية التواصلية لدى التلاميذ، بحيث قدرت نسبهم بـ 100% ولم نجد أي حالة تنفي ذلك.

التعليق:

فكما أسلفنا الذكر في التعليقات السابقة فإننا نؤكد على أهمية التعبير الشفهي فيس اكتساب التلميذ للكفاية التواصلية داخل الصف، وذلك عن طريق الحوار والتحدث في مختلف المواضيع المقدمة له، فالكفاية التواصلية كما نعرف فإنها تضم معرفة قوانين وقواعد اللغة العربية، إضافة إلى حسن استعمالها واستغلالها في المواقف التي تمر على ناظري المتعلم.

5- أهم الحلول المقترحة لتنمية مهارة التعبير الشفهي:

من خلال الاستبيانات الموجهة للمتعلمين ومعرفة نقائصهم وما يعانون منه، ارتأينا واتفقنا اتفاق شبه كامل حول الطريقة المثلى لتنمية نشاط التعبير الشفهي، والحلول المناسبة لتطويره والطريقة هي طريقة الحوار والمناقشة، نظرا للامتيازات التي تتمتع بها هذه الطريقة، ونذكر ما يلي:

- إشراك أكبر عدد ممكن من التلاميذ في التعبير؛
- مناقشة التلميذ زملائه في الصف وكذلك معلمه؛
- إعطاء الحرية للتلميذ في إبداء رأيه والتعبير عن أحاسيسه، وذلك لما لها من نتائج في الجانب النفسي للتلميذ، حيث تبعد عنه كل حالات الخجل والأمراض النفسية؛
- إجماع معظم المعلمين على أن عنصر القصة والحوار والتحدث والتخاطب تساهم مساهمة بالغة في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ، وأيضا تنمية مهارة التعبير لديهم وتعلمهم كيفية النقاش وكيفية تقبل الرأي الآخر؛
- لجوء المعلمين إلى استعمال كل اللغات من الفصحى والعامية والأمازيغية في تدريسهم لنشاط التعبير الشفهي، وهذا لضمان نجاح العملية التعليمية وحسن التلقين والفهم؛
- لجوء المعلمين إلى إعداد مواضيع مشوقة ومفتوحة وفي مستوى التلاميذ لكي يتمكن هذا الأخير من الفهم والاستيعاب؛
- إعطاء المعلم الفرص للتلاميذ، وذلك لإظهار مهاراتهم اللغوية وممارسة كل ما اختزنته ذاكرته؛
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير والتحدث بغية الزيادة من فهمهم، وتمكنهم من التعبير شفهيا بطلاقة؛
- عدم مقاطعة المعلم للمتعلم حتى يتم فكرته لكي لا تقطع سلسلة أفكاره، فالانطلاقة في الحديث كمهارة ينبغي تشجيعها، ولها الأولوية في سلم المهارات الشفهية؛
- الاستفادة من جميع الوسائل والتقنيات الحديثة في تعليم وتعلم التعبير الشفهي وذلك بالرفع من مستوى إتقان وتحكم المتعلمين في اللغة، وتنمية قدراتهم الوظيفية.

خلاصة الفصل:

وفي نهاية الفصل نستنتج أن نشاط فهم المنطوق أو نشاط التعبير الشفهي له بالغة للمتعلم، حيث يكسبه ذلك الكم الهائل من المعارف والمفردات، ويساهم مساهمة فعالة في اكتساب التلاميذ رصيد لغوي، وحصيلة لغوية نامية مشبعة بالمعارف والخبرات والمهارات، ويمكنه من اكتساب الكفاءة التي تمكن التلميذ من معرفة قواعد اللغة وقوانينها، وهو بدوره (التلميذ) يستعملها ويستغلها حسب المواقف التي تصادفه.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد الدراسة الميدانية والنظرية والنتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة يمكن أن نخلص إلى:

1- أن الحصيلة اللغوية عند الفرد تتشكل بتضافر مجموعة من الجهود والعوامل، وتتأثر بمجموعة من المؤثرات التي تعمل على رفع مستواها أو تدنيه، ويساهم التعبير الشفهي في هذا مساهمتهفعالة في اكتسابها وتنميتها والرفع من مستوى التلميذ، وإكسابه كمّا هائلا من الخبرات والمعارف؛

2- يساهم التعبير الشفهي مساهمة بالغة في إكساب التلاميذ حصيلة لغوية نامية، وتنمية الكفاية التواصلية لديهم؛

3- من مميزات نشاط فهم المنطوق، أنه يعطي التلميذ الحرية في إبداء رأيه والتعبير عن أحاسيسه وكل ما يختلجه من مكنونات، ويبعده عن حالات الحجل والأمراض النفسية؛

4- الحصيلة اللغوية تتحقق بمساهمة فهم المنطوق في اكتساب التلاميذ للرصيد اللغوي وتحصيل المعارف والمعارف، واكتساب الكفاءة اللغوية وذلك بمعرفة قواعد اللغة وقوانينها، واستعمالا صحيحا.

5- التعبير الشفهي هو أحد المهارات التي تبقى هدفا تعليميا من قبل كل الأنشطة اللغوية الأخرى، ويعتبر المحصّلة النهائية للدراسة اللغوية؛

6- ميل التلميذ إلى التعبير الشفهي، لأنه يجد سهولة في التعبير عن أفكاره شفهيا، وبالإضافة إلى الحرية التي يتمتع بها في هذا النشاط؛

7- إدلاء التلاميذ بآرائهم ومشاركتهم في المناقشة والحوار يزيد من حصيلتهم اللغوية، وينمي ذاكرتهم ويكسبهم مفردات جديدة؛

8- معظم أنشطة اللغة تنبني أساس على التعبير وخاصة الشفهي منه، بحيث أننا نعتمد عليه في تعلم وتعليم جميع الأنشطة.

وما يمكن قولة كختام أن نشاط التعبير الشفهي يساهم مساهم فعالة في اكتساب التلاميذ للرصيد اللغوي، وتنمية خبراتهم، وتمكنهم من امتلاك ناصية اللغة، ونظرا للأهمية التي يحتلها التعبير، يرجى من الإطارات التي تقوم بوضع البرنامج الدراسي مراعاة المعايير المناسبة لمستوى التلاميذ والمعلمين، وعلى المنظومة التربوية الإسراع في إصلاح هذه الثغرات التي وقعت فيها، بالإضافة إلى رفع مستوى المعلمين.

قائمة
المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم .

رواية ورش عن نافع مدني

2- المصادر

- قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، دار الشروق للنشر ، ط1 ، 2005.

- محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1988.

- يونس فتحي علي ، اساسيات تعلم اللغة العربية و التربية الدينية ، دار القفافة للطباعة و النشر ، القاهرة ، مصر 1981.

-أ.فواز بن فتح الله الراميني ، المرجع اللغوي الوافي في التعبير : الإبدلعي و الوظيفي ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ط1،2007.

-ابراهيم عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، مصر . ط7 . 1973.

-ابن المنظور ، لسان العرب : مادة (حصل) ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 2000،ج4.

-ابن المنظور ابو الفضل جمال الدين ، لسان العرب ، مج3، دار الحديث للطباعة و النشر ، القاهرة ن مصر .

-ابن خلدون عبد الرحمان ، المقدمة ، دار الكتب اللغوية ، ط9،2006

-ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني (1009م-1078م) متكلم ، ولد ونشأ ولوعا بالعلم ، فأقبل على الكتب يلتهمها وخاصة كتب النحو و الأدب .

-أحمد طاهر حسنين ، د. أنس عطية الفقي ، اللغة العربية ، المكتبة العالمية للنشر ، القاهرة ، مصر ،2007

-أحمد معتوق ، الحصيلة اللغوية ، أهميتها ، مصادرها ، وسائل تنميتها ، عالم المعرفة ، الكويت ،1990

-أحمد وليد جابر ، تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ، عمان ، ط1، 2002.

-الحنفي عبد المنعم ، موسوعة علم النفس و التحليل النفسي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،ج2، 1978.

-الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، تحقيق د. مهدي المخزومي ، ابراهيم السمراني . منشورات وزارة الثقافة و الإعلام ، ط1. 1984

-الديب علي محمد ، بحوث في علم النفس ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر ، ط1، 1996 . ج2.

-الررازي ابي بكر ، مختار الصحاح ، تحقيق لججنة من علماء العرب ، دار الفكر للطباعة ، ط1، 1989.

-بوغازي الطاهر ، علاقات القيم بالتوافق و التحصيل الدراسي ، دار قرطبة ، ط1، 2004.

-جمال مصطفى العيسوي و أخرون ، طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ، كتاب الجامعي ، العين ، الإمارات ، ط1، 2005.

-جوزال عبد الرحيم ، إعداد الطكفل للكتابة ، الكتاب الأول و الثاني من مرشد المعلمة ، وزارة التربية و التعليم ، القاهرة ، 1989 .

-حسن شحاتة ، تعلم اللغة العربية بين النظرية و التطبيقية ، الدار المصرية اللبنانية ، ط6. 2004.

-حسن فالح البكور ، فن الكتابة و أشكال التعبير ، دار جرير للنشر ، عمان ، الأردن ، ط1، 2010.

-حسين راضي عبد الرحمان ، زايد خالد مصطفى ، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة ، دار الكندي للنشر ، الأردن ، 1989 .

-خليل عبد الفتاح حماد ، خليل نصار ، فن التعبير الوظيفي ، مطبعة منصورة ، غزة ، فلسطين ، ط1 .2003.

-د . محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر ، ط 1، 2006 .

-د. ابراهيم منكور ، معجم اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مادة (حصل) ، دار الطباعة للنشر ، ط2 ، ج2-1.

-د. عبد السلام المسدي ، التفكير اللساني في الحضارة العربية ، الدار العربية للكتاب ، ط1، 1981

-د. عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر ، ط1، 2001،ط2، 2007.

-د. كمال بن جعفر ، المعلم و المتعلم بين متطلبات المقاربة بالكفاءات وتحديات الراهن ، ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية ، منشورات مخبر اللمارسات اللغوية ، الجزائر 2011،

-د. مها محمد فوزي معاذ ، الأنثروبولوجيا اللغوية ، دار المعارف الجامعية ، ط1، 2009.

-ردينة عثمان يوسف ، حدام عثمان يوسف ، طرائق التدريس : منهج ، أسلوب ، وسيلة ، دار المناهج ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2005.

-زقوت محمد شحاذة ، المرشد في تدريس الإدارة العربية ، مكتبة الأمل ، غزة ، فلفسطين ، ط2، 1999.

-زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعارف ، الاسكندرية ، مصر 1991.

-زين كامل الخويسكس ، المهارات اللغوية تعبير ، تحريري ، لغويات ، تدريبات ، دار المعرفة الجامعية ، الرياض ، السعودية ، 2009

-سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير ، دار المشرق ، فلسطين . ط1. 2004.

-طارق سويدان ، فن الإله الرائع ، شركة الإبداع الفكري ، الكويت ، ط3،ج1.

-عبد الرحمان عبساوي ، معالم علم النفس ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1984.

-عبد القادر الفاسي الفاسي الفهري ، اللسانيات و اللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية ، المغرب ، ط1، 2000

-عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، تحقيق السيد محمد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت ، ط2، 1978

-عبد المنعم حسن ، واقع تدريس التعبير في المدارس الثانوية في البصرة ، مجلة المعلم الجديدة ، بغداد ، العراق ، 1984.

-عبد الوهاب سمير ، ودراسات في اللغة العربية ، قضايا معاصرة في مناهج وطرائق التدريس في مرحلتي الثانوية ، مصر ، ط11.

-عدنان بن محمد علي بن حسن الأحمدي ، واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة 2010.

-علي جواد الطاهر ، تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة و الثانوية ، مطبعة النعمان ، العراق ، 1968.

-علي سعد جاب الله ، عبد الغفار محمد الشيزاوي ، محمد جهاد ، الأنشطة اللغوية : أنواعها – معاييرها استخداماتها ، دار الكتاب الجامعي ، ط1 ، 2005.

-فخر الدين عامر ، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية جامعة طرابلس ، ليبيا ، ط1، 1992 .

-فيردينا نددي سوسير ، دروس في اللسانيات ، 1916

-قورة حسين ، تعليم اللغة العربية و الدين الإسلامي ، دار المعارف ، القاهرة ، 1986

-مجاور محمد صلاح الدين ، تدريس اللغة العربية بمرحلة الابتدائية ، دار القلم ، الكويت ، ط3،1977.

-مصطفى فهيم ، أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية و الثانوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط1، 2000.

-مصطفى فهيم ، مهارات التفكير في مراحل التعليمي العام ، رياض الأطفال الإبتدائي ، المتوسط الثانوي ، دار الفكر العربي ، ططط1، 2002.

-معروف نايف ، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس ، ط1، 1980.

-هدى محمد الناشف ، إعداد الطفل للقراءة و الكتابة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2008.

-يوسف فتحي علي ، محمود كامل ناقة ، أساسيات تعليم اللغة العربية ، دار الثقافة للطباعة و النشر ، القاهرة ، مصر 1988.

3- المراجع :

-ليلى محمد ، المكتبات المدرسية ومعارض الكتب الخاصة بالأطفال ، المؤتمر السنوي السادس لمجمع اللغة العربية ، دمشق 2007.

-مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الأولى متوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2003

4- مجلات :

-عبد الرحمان صالح ، مدل إلى علم اللشسان الحديث ، مجلة اللسانيات ، العدد الرابع ، اللجزائر ،2003.

5- مذكرات :

-محمد مصطفى بن الحاج ، مذكرة في الكتابة العربية ، مركز البحوث و التعليمية ، طرابلس ، ليبيا 1998 .

الملاحق

النص:

لنا قبل اليوم نهنأ الأمة الجزائرية بمثل هذا العيد، وليس لها من مظاهر السعادة ما نرجوه لها ونأمل، أما اليوم فإننا نهنئها وهي في طور جديد من أطوار حياتها، طور سامتها به شقيقتها، فهناك من هو سجين في سبيل العلم والهداية، ومن هو سجين في سبيل تقديم الضحايا حقيقة بأن تنال سعادتها، فهنيء إليها بعيدها.

الأسئلة:

- ماذا تنتظر الأمة الإسلامية بعد رمضان؟
- عم يتحدث النص؟
- من الفئة المخصوصة بالتهنئة؟
- لماذا خصص الكاتب أحقية الأمة الجزائرية بالتهنئة؟
- اشرح المفردات التالية:
- ما تهنأ به؟ المغصوبة؟ ما نرجوه لها ونأمل؟
- إعرب كلمة الجزائرية؟
- استخرج نعوت من النص؟
- استخرج الخطأ الموجود في كتابة الهمزة مع تصحيحه؟
- عبر شفهيا عن مضمون النص: موظفا أسماء الإشارة، والمفعول لأجله، وكذا بعض ما تعلمته من المفردات والمعاني؟

الإسم : وفاء

اللقب : ننوش

القسم : 4م1

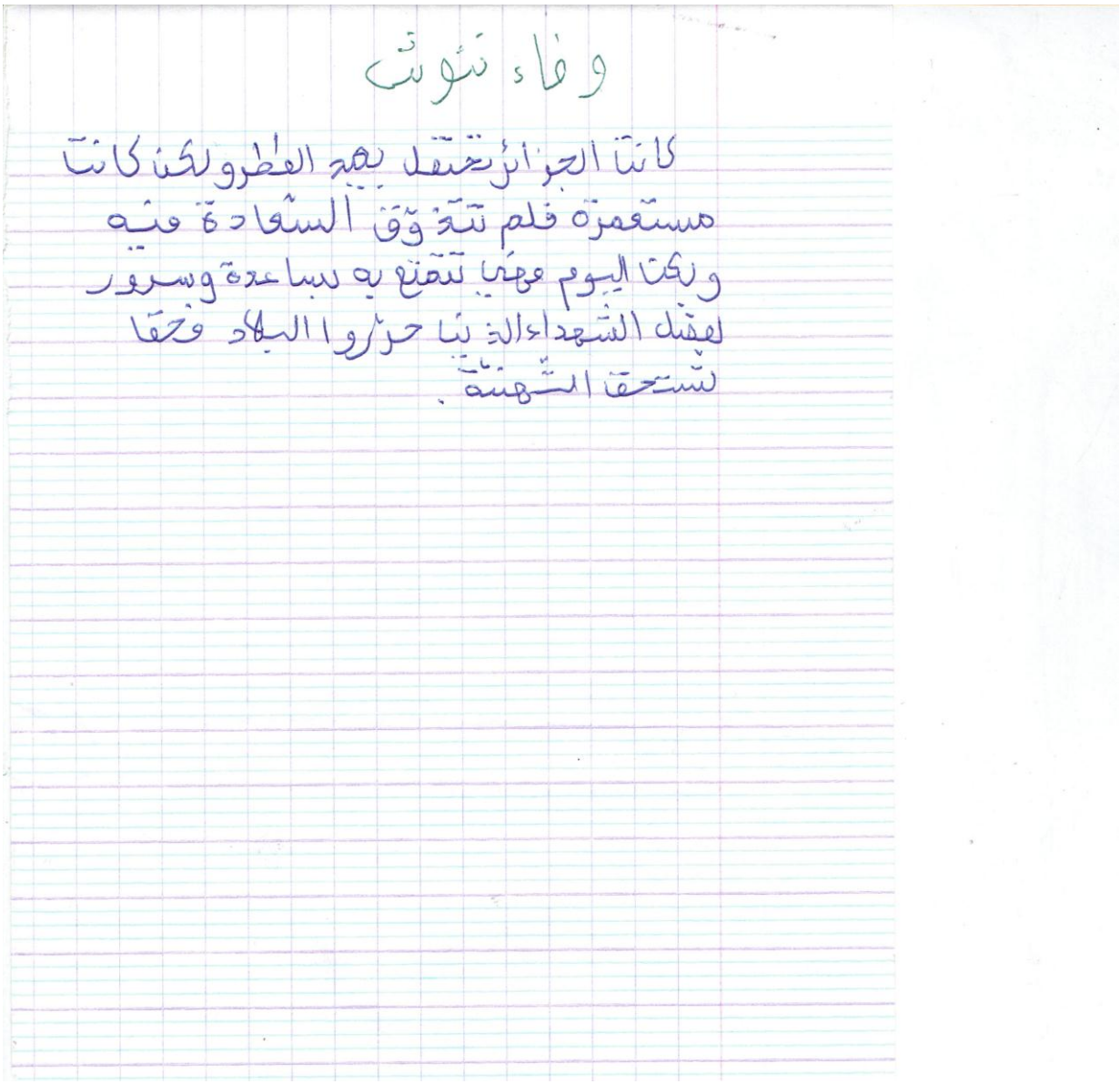

وفاء ننوش

كانت الجزائر تحتفل بعيد الاطرو لكن كانت
مستعمرة فلم تتذوق السعادة فيه
ولكن اليوم مهما تتمتع به بسعادة وسرور
لهذه الشهداء الذين حرروا البلاد فحقا
تستحق التهنئة.

الإسم : مديحة

اللقب : بومعزة

القسم : 1 م 4

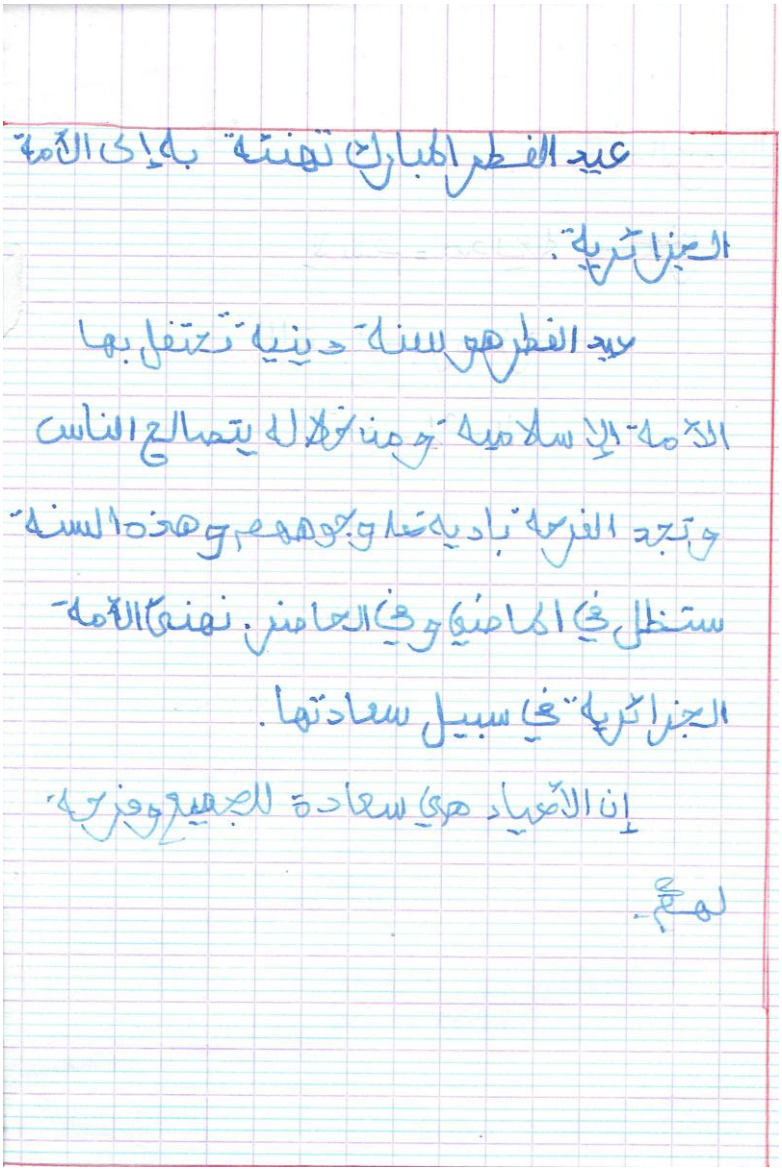

عيد الفطر المبارك تهنئة بها الأمة الجزائرية.

عيد الفطر هو سنة دينية تحتفل بها الأمة الإسلامية ومنذ زوال يتصالح الناس وتجد الفرحة بادية على وجوههم وهذه السنة ستظل في الماضي وفي الحاضر. تهنئ الأمة الجزائرية في سبيل سعادتها.

إن الأضياء هي سعادة للجميع وفرحة لهم.

الإسم : بلفاضل

اللقب : أشرف

القسم : 1م4

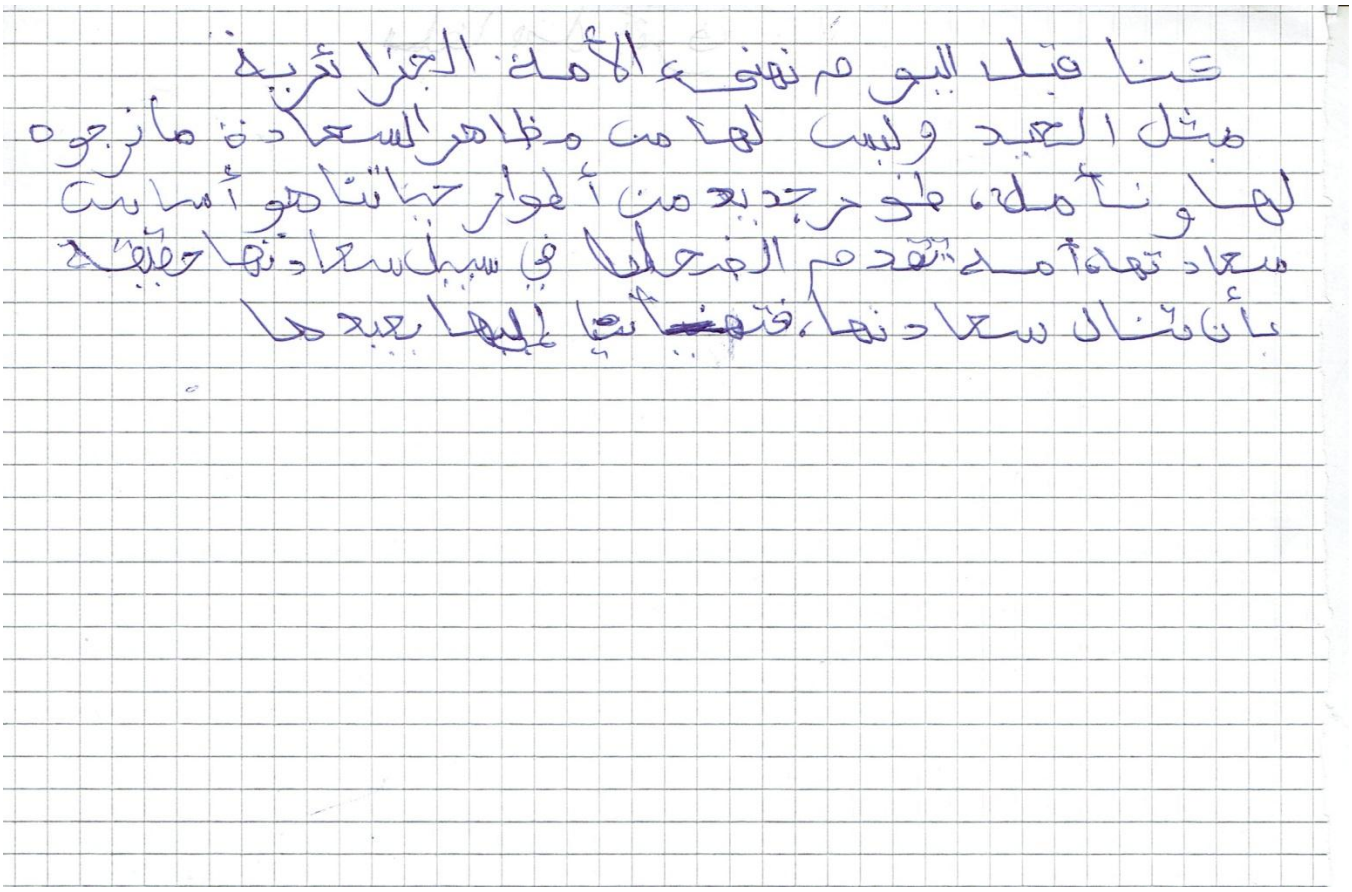

الإسم : نعيمة

اللقب : بوجلال

القسم : 1م4

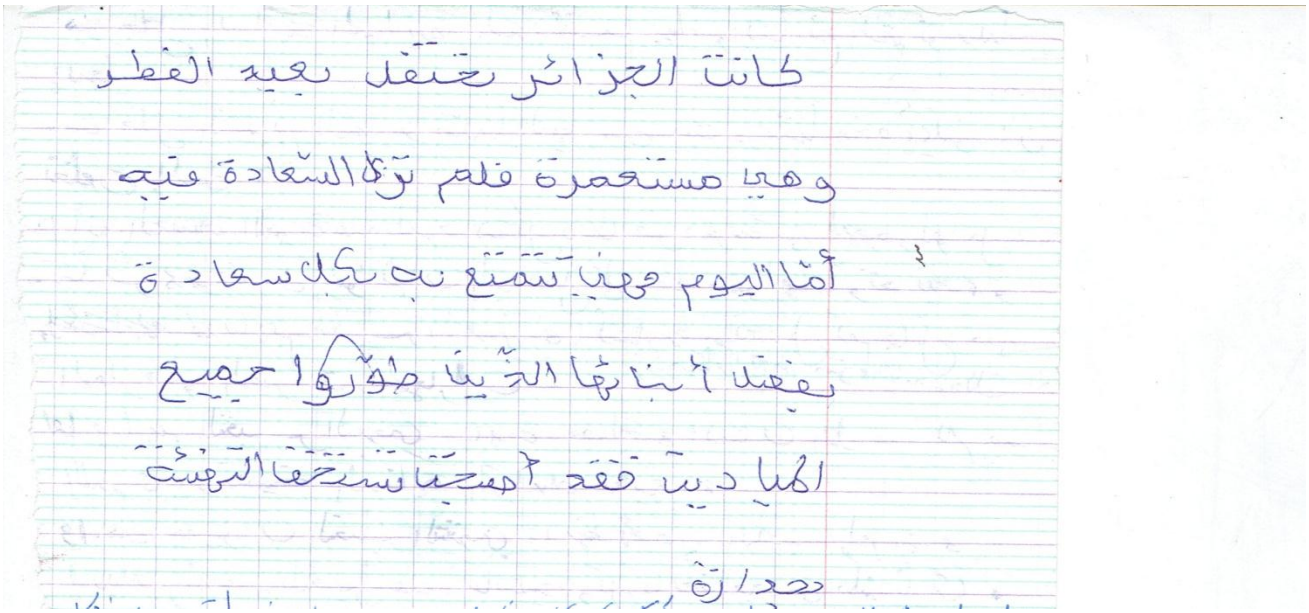
كانت الجزائر تحتفل بعيد الفطر
وهي مستعمرة فلم تزل السّعادة فيه
أمّا اليوم فهي تتمتع به بكل سعادة
بفضل أبنائها الذين ضحّوا بجميع
الميادين فقد أصبحنا نستحق التهنئة
بحرارة

الفهرس

كلمة الشكر.

الإهداء.

مقدمة ..... أ

المدخل 8

1– تعريف الأنشطة اللغوية 8

2 – المهارات اللغوية (الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة) 9

الجانب النظري للدراسة.

الفصل الأول: الحصيلة اللغوية المفهوم، الدلالة.

تمهيد 15

المبحث الأول: مفهوم الحصيلة اللغوية..... 16

1-1– الحصيلة لغة..... 16

2-1– الحصيلة اصطلاحا 16

3-1– اللغة لغة..... 18

4-1– اللغة اصطلاحا 19

المبحث الثاني: مصادر الحصيلة اللغوية 22

1-2– القرآن الكريم 22

2-2– الحديث النبوي الشريف 22

3-2– الشعر العربي 22

4-1– الاتصال الاجتماعي..... 23

المبحث الثالث: علاقة الحصيلة اللغوية بالمهارات اللغوية..... 25

خلاصة الفصل..... 29

الفصل الثاني: رثاء المدن في المغرب العربي.

تمهيد 31

المبحث الأول: مفهوم التعبير الشفهي: لغة واصطلاحا..... 32

1-1– التعبير لغة..... 32

1–2- التعبير اصطلاحا 32

المبحث الثاني: أهمية التعبير الشفهي ومجالاته 34

المبحث الثالث: طرائق تدريس التعبير الشفهي (تقنياته) 38

خلاصة الفصل..... 41

الفصل التطبيقي: الحصيلة اللغوية في ظل فهم المنطوق.

تمهيد 43

1- الإجراءات الميدانية..... 44

1-1- تقنية البحث..... 44

1-2- مكان البحث 45

2- طريقة تقديم نشاط فهم المنطوق (التعبير الشفهي)..... 45

3- الاستبيان 48

4- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها 50

5- أهم الحلول المقترحة لتنمية مهارة التعبير الشفهي..... 60

خلاصة الفصل..... 61

خاتمة 63

قائمة المراجع..... 66

الملاحق.

الفهرس.